سير ببليوجرافية

العطاء الفكري لفريمونت رايدر
دراسة تحليلية

د.السعيد داود علي داود
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
جامعة الأزهر

مستخلص

دراسة تحليلية للجهود المهنية والعطاءات الفكرية لـ (فريمونت رايدر) أحد رواد علم المكتبات والمعلومات، وقد جاءت الدراسة في مقدمة منهجية، ثم ثلاث محاور رئيسة، اشتمل أولهم على دراسة بيوجرافية لـ (رايدر) تناولت نشأته، وتعليمه، وعلاقته بملفيل ديوي، ثم حياته المهنية، والتي بدأت بالاشتراك في تحرير تصنيف ديوي العشري، وتحرير ونشر المجلات المتخصصة، والعمل بالمكتبات الأكاديمية، وتأسيس عدد من المؤسسات المهنية، وأهم الجوائز والتكريم.

وتضمن المحور الثاني دراسة تحليلية لأبرز ما قدمه (رايدر) من مشروعاتٍ علميةٍ وأفكارٍ رائدةٍ، وخصوصًا في مواجهة تضاعف حجم المكتبات البحثية؛ باستخدام طرق مبتكرة، كتكنولوجيا التصوير الميكروفيلمي، والتخزين المضغوط للكتب، ثم جهوده في مجال التصنيف، مع دراسة تحليلية لنظامه (التصنيف الدولي).

واشتمل المحور الثالث على دراسة ببليوجرافية ببليومترية للنتاج الفكري المتخصص لـ (رايدر)، متضمنةً أهم اتجاهاته الموضوعية ومؤشراته الزمانية، وحدوده اللغوية والجغرافية.

واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة مع الاستعانة بأدوات البحث التاريخية، والاعتماد على المنهج الببليومتري في تحليل بيانات إنتاجيته الفكرية، وأهم خصائصها ومؤشراتها.

ومن نتائج الدراسة: كانت لـ (رايدر) أفكار مبتكرة في مواجهة تضاعف حجم المكتبات

البحثية، وأسس عددًا من المشروعات والمؤسسات المهنية، وحرر ونشر بعضًا من المجلات المتخصصة، وأعد عددًا من أدوات العمل المتخصصة، كل ذلك عبر رحلة عطاء امتدت لـــ ٥٥ عامًا، وبلغت إنتاجيته المتخصصة ٣٢ عملًا، بلغ بعضها من القيمة والضخامة عدد ٤٨ مجلدًا و٤٥ مجلدًا، وقد استمر بعضها في الصدور بعد وفاته ليصل عدد مجلداته لـــ ٢٠٦ مجلدات).

كلمات مفتاحية:

فريمونت رايدر، والتصنيف الدولي، والمكتبات البحثية، والدراسة الببليوجرافية، والدراسة الببليومترية.

المقدمة المنهجية

تمهيـــد:

إن دراسة العطاءات الفكرية والجهود المهنية للشخصيات الريادية أمر حيوي وضروري، وبخاصة تلك الشخصيات التي تركت آثارًا واضحة في مجالات تخصصاتها؛ لإعطائهم ما يستحقون من الشهرة، والتعريف بجهودهم وإسهاماتهم العلمية. وإن هذه الدراسات إلى جانب تقديمها لمعلومات وحقائق حول تلك الشخصيات، فإنها تسلط الضوء أيضًا على مُجْمَلْ الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بمجتمعاتهم وأزمانهم، وبها يُعرف وفاء المتأخرين لمن تقدمهم من أهل العلم والفضل في مجالات تخصصاتهم.

وفي مجال المكتبات والمعلومات ظهرت الكثير من هذه الشخصيات الريادية التي أضافت لتاريخ التخصص ونظرياته ومدارسه ومعاييره ومصطلحاته على المستويين: العربي، والعالمي، وتتناول هذه الدراسة أحد هؤلاء الرواد، والذي بلغت قيمته العلمية، وجهوده المهنية، وإسهاماته المتخصصة ما جعل (هربرت بول Poole Herbert) يَعُدُّه من بين علماء المكتبات المبتكرين في القرن العشرين؛ أمثال: ملفيل ديوي Melvil Dewey، وشارلز كتر Charles Cutter، ورانجاناثان Ranganathan ،...إلخ، وهو الدكتور: رايدر، آرثر فريمونت Rider, Arthur Fremont.

أهمية الدراسة ومبرراتها

جاءت أهمية هذه الدراسة لكونها تسلط الضوء على أحد رواد علم المكتبات والمعلومات في القرن العشرين، وهو (رايدر، آرثر فريمونت Rider, Arthur Fremont) (١٨٨٥ - ١٩٦٢) المكتبي الأمريكي المبتكر، تلميذ (ملفيل ديوي)، وصهره ومساعده الوفيّ، الذي لازمه لأكثر من ربع قرن في مراجعة وتحرير التصنيف العشري، وقد قال عن نفسه أنه كان: "فضوليًا محبًا

للبحث، منطوٍ على ذاته، وصاحبَ مبادئ، لديه مهن كثيرة ومتنوعة، حيث وصفَ نفسه بالمحرر، والشاعر، والناشر، والقصاص، والطابع، ورجل الاقتصاد...، والتربوي، ورجل الخير، ومدير المكتبات، وكاتب الدراما، والمخترع، وكاتب المقالات، والمهندس المعماري، وعالم الأنساب، وأن من بين كل هذه الأعمال كان أسعد مجالاته، مجال المكتبات والمعلومات الذي قاد فيه وصال وجال وأنجز[١]، بل وساهم فيه بقدر وافر خلال القرن العشرين، وهو ما جعله يتبوأ مكانة متميزة بين رواده وعلمائه الكبار على المستويين: الأمريكي، والعالمي.

ومن الأسباب التي دعت الباحث لإجراء هذه الدراسة حول (فريمونت رايدر) ما يأتي:

- أنه غير معروف بالقدر الكافي كأحد رواد علم المكتبات في الأوساط العربية.
- دوره المؤثر على مدار أكثر من ربع قرن في مراجع وتحرير (تصنيف ديوي العشري).
- دوره الرائد في تحرير ونشر العديد من المجلات المتخصصة في علوم المكتبات.
- تنوع جهوده ومشروعاته العلمية الرائدة في مجال المكتبات.
- تقديمه للعديد من الحلول المبتكرة لعدد من القضايا المهنية الشائكة.
- كثرة المجالات الموضوعية التي تناولها بالكتابة والبحث والتأليف.

لهذا الأسباب وغيرها كانت هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

يكمن هدف الدراسة الرئيس في تقديم **(فريمونت رايدر)** كأحد رواد علم المكتبات والمعلومات الحديث للدارسين والباحثين العرب، ويتطلع الباحث إلى ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعريف بالمسيرة العلمية والمهنية لـــه.

٢- دراسة أبرز جهوده وأفكاره ومبتكراته.

٣- إعداد قائمة ببليوجرافية تحصر وتسجل وتصف نتاجه الفكري المتخصص.

٤- دراسة الاتجاهات النوعية والموضوعية لنتاجه الفكري.

٥- تحليل المؤشرات الزمانية والجغرافية واللغوية لنتاجه الفكري.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة كمنهج رئيس لهذه الدراسة، مع الاستعانة بأدوات

البحث التاريخية في تتبع المسيرة المهنية والعلمية لـ (**رايدر**) عبر أكثر من نصف قرن، وأدوات الوصف والتحليل لأبرز أعماله الرائدة، وأفكاره المبتكرة التي تم استخلاصها من واقع نتاجه الفكري، أو مما كُتِبَ عنه، كما اعتمد الباحث على المنهج الببليومتري لتحليل نتاجه الفكري، وأهم خصائصه ومؤشراته، مع استخدام قواعد التجميع الببليوجرافي في إعداد قائمة ببليوجرافية لذلك النتاج.

أما عن أهم مصادر البحث والحصر التي استعان بها الباحث، فهي كما يأتي:

√ **المصادر المباشرة:** الإنتاج الفكري المتخصص في الموضوع، والذي كان في أغلبه باللغة الإنجليزية.

√ **المصادر غير المباشرة:** والتي ساعدت في الوصول إلى التسجيلات الببليوجرافية للأعمال الخاصة بـ (**رايدر**) والأعمال التي كُتِبَت عنه، وكان في مقدمتها:

- دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، بحلقاته المتتابعة.
- قاعدة بيانات الهادي: http://arab-afli.org/index.php?page=44&link=92&sub=94
- قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، من خلال الرابط:

https://www.ekb.eg/

- بعض المواقع على شبكة الإنترنت، مثل:

- https://en.wikipedia.org/wiki/Library_Literature_and_Information_Science
- https://www.bslw.com
- Rider - definition of rider by The Free Dictionary
- Wikipedia, the free encyclopedia

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة السيرة البيوجرافية لـ(**رايدر**)، وأبرز جهوده وأفكاره ومبتكراته في مجال المكتبات، ودراسة ببليومترية ببليوجرافية لنتاجه الفكري.
- **الحدود الزمانية:** الفترة من ١٩٠٩ حتى ١٩٦٣هي حدود الدراسة الببليومترية الببليوجرافية (تاريخ نشر أول عمل، وتاريخ نشر آخر عمل له).

- **الحدود المكانية:** جميع أعمال **(رايدر)** تم نشرها داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الحدود اللغوية:** اللغة الإنجليزية هي لغة النشر الوحيدة للنتاج الفكري الخاص بـــ**(رايدر)**.

- **الحدود الشكلية:** تنوعت أعمال **(رايدر)** بين كتب ومقالات وتقارير وأدلة إرشادية، وتراجم، وكشافات...إلخ، وقد استبعد الباحث مقالاته الصحفية العامة، وأعماله القصصية والشعرية، نظرًا لكثرتها وصعوبة حصرها.

المراجعة العلمية للإنتاج الفكري

بعد إجراء عمليات المسح للدراسات السابقة المنشورة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي تبين وجود عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة، وقد تم عرضها في قسمين، هما: الدراسات حول (فريمونت رايدر)، والدراسات حول العطاءات الفكرية.

(أ) - دراسات حول (فريمونت رايدر):

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي حول (رايدر، آرثر فريمونت) تبين وجود عرض لنظام (التصنيف الدولي) لـ**(رايدر)**، والذي تم نشره في صفحتين عام ١٩٦٢[٢] تم فيه التعريف بالنظام والرمز المستخدم والمكتبات التي صُمِمَ من أجلها، وفي عام ١٩٩٥ نشرت المكتبة الأكاديمية بالقاهرة كتاب: (التصنيف العشري القياسي)[٣] والذي تناول نفس النظام في الصفحات (٩٩ – ١١٥)، حيث عرف بصاحبه، ثم عرض لأقسامه الرئيسة وشعبه وفروعه، والرمز المستخدم، ثم قامت دار الثقافة العلمية عام ٢٠٠١ بالإسكندرية بنشر كتاب ثان بعنوان: (التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات)[٤]، تضمن نفس المادة العلمية بالكتاب السابق في الصفحات (٢٧٧ – ٢٩٢)، وفي عام ٢٠٠٢ أُجريت دراسة[٥] مقارنة حول تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بعدد من نظم التصنيف العامة، والتي جاء من بينها: (تصنيف ديوي العشري)، و(تصنيف مكتبة الكونجرس)، إلى جانب (التصنيف الدولي) لـ(رايدر)، وفي عام (٢٠٠٨)[٦] تم تضمين دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات: نفس المحتوى السابق ذكره في الكتابين السابقين حول: (التصنيف الدولي)، ولكن زاد عليه تسليط الضوء على مواطن القوة والضعف بالنظام، وبعض مظاهر التأثر بنظامي: (تصنيف ديوي العشري)، و(تصنيف مكتبة الكونجرس)، وفي عام ٢٠١١[٧] قدمت نفس دائرة المعارف سيرة موجزة لـ(رايدر).

وبالبحث في الإنتاج الفكري الأجنبي حول (رايدر، آرثر فريمونت) تبين للباحث وجود بعض الأعمال المختصرة والمكررة أيضًا **عن (رايدر)**، منها عرضين لـ (التصنيف الدولي) لنفس الشخص، وهو (Arthur. P. Young,): الأول في عام ١٩٨٠[٨]، والثاني في عام ١٩٩٧[٩]، وأيضًا بعض المقالات حول هذا النظام للتعريف بخصائصه ومبادئه، وكان من بينها مقال لـ

(Ingham, J. L, 1961)[١٠]، ومقال (Marie M. Henshow, 1962)[١١]، ومقال (Maurice F. Tauber, 1963)[١٢]، ومقال أخير لـ (Poole, Herbert, 1980)[١٣]، ومن الأعمال المختلفة هذه المرة: مقال (David Kaser, ١٩٨٩)[١٤] عن الاحتفالية التي أُجريت بمناسبة الذكرى الخمسين لكتاب رايدر (الباحث ومستقبل المكتبة البحثية "The Scholar and Future of Research Library).

وقد أفاد الباحث من هذه الأعمال السابق ذكرها في إعداد السيرة العلمية والمهنية لـ(رايدر)، كما ساعدت أيضًا في تكوين خلفية نظرية حول نظام (التصنيف الدولي)، أحد أهم أعماله، والذي جاء ضمن الأعمال والابتكارات التي تم تناولها بالتحليل في المحور الثاني من هذه الدراسة، وقد أعد الباحث قائمة ببليوجرافية بجميع الأعمال التي دارت حول **(رايدر)** أو أحد أعماله في ملحق رقم (٢) في نهاية الدراسة.

(ب) - دراسات حول العطاءات الفكرية

أما عن الدراسات الببليومترية؛ والتي تناولت العطاءات الفكرية للشخصيات العلمية والريادية؛ فمن خلال البحث في المجلات العلمية، وقواعد البيانات الإلكترونية؛ كقاعدة الهادي، وقاعدة البيانات الخاصة باتحاد الجامعات المصرية، ودار المنظومة، وبنك المعرفة المصري، تبين العديد من الدراسات العلمية، وقد اقتصر الباحث على بعض الدراسات التي تمت في الألفية الجديدة، أعرض لبعضها فيما يأتي:

- قدمت **رباح فوزي** في عام (٢٠١٧) دراستين: كانت **الأولى**[١٥] حول محمد عبد الحميد معوض، كرائد للإتاحة الحرة، وهو نموذج فريد للعطاء الفكري في مجال المكتبات بالعالم العربي، والذي أثرى به المحتوى العربي، وقد قدمت لحياته العلمية، وتدرجه الوظيفي، وخبراته المهنية، ثم تناولت نتاجه الفكري، واتجاهاته الموضوعية، وسماته ومؤشراته النوعية والعددية، وكانت **الثانية**[١٦] حول البروفيسور شباهت حسين، وعطائه الفكري الذي امتد لـ ٣٥ عامًا، حيث سلطت الضوء أولًا على تطور برامج تعليم المكتبات والمعلومات في الهند، ثم تحدثت بإسهاب عن مسيرة شباهت حسين العلمية، وأجرت دراسة ببليوجرافية حول نتاجه الفكري الذي بلغ ٤٠ عملًا موزعًا على مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات والكتب.
- دراسة **كوسيار ومحمود** Kousar & Mahmood (٢٠١٦)[١٧]، والتي تناولت أحد رواد علم المكتبات والمعلومات في باكستان أيضًا هو البروفيسور سيد جلال الدين، وقد حصرت الدراسة أعماله عبر مسيرة علمية قوامها ٤٠ عامًا.
- دراسة **عائشة عبد الحميد** (٢٠١٣)[١٨] حول العطاء الفكري للدكتور محمد فتحي عبد الهادي خلال ٤٦ عامًا (١٩٦٥-٢٠١١). قدمت في قسمها الأول: ما كتبه الدكتور محمد فتحي عبد

الهادي، واتبعت فيه الباحثة عدة خطوط للترتيب؛ فكان خط الترتيب الأول بنوع الوعاء، والذي بدوره اشتمل على الكتب المؤلفة، والمترجمة، والتي راجعها وقدم لها، ومقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات والدوريات، ورتبت الباحثة الإنتاج الفكري تحت كل نوع هجائيًا من الأقدم إلى الأحداث. أما القسم الثاني من الببليوجرافية والخاص بما كتب عن الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، فقد رتبته الباحثة زمنيًا من الأقدم إلى الأحداث.

- دراسة **محمد وميرزا** muhammed & mirza (٢٠١٣)[١٩]، وقد تناولا فيها تحليلًا ببليومتريًا لشخصية أكاديمية بارزة في مجال المكتبات والمعلومات، وهو البروفيسور خالد محمود Khaled Mahmood وإسهاماته في مجال علم المكتبات والمعلومات في باكستان، كما قدم الباحثان دراسة ببليومترية ووافية عن طبيعة الموضوعات واتجاهاتها النوعية والزمنية واللغوية.
- دراسة **عبد الرحمن فراج** (٢٠١٢)[٢٠]، والتي قدم فيها حصرًا للعطاء الفكري للدكتور حشمت قاسم خلال ٤٦ عامًا (١٩٦٦- ٢٠١٢)، والذي قسمه إلى عدة محاور اشتملت على نمط التأليف، وتحت كل نمط ترتيب زمني، لبيان التطور الزمني لأفكاره. واشتملت الببليوجرافية على الإنتاج الفكري المنشور بلغات النشر المختلفة: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية، واشتملت أيضًا على الأطروحات الجامعية سواء التي أعدها أو أشرف عليها من أطروحات الدكتوراه والماجستير بالجامعات المختلفة، والكتب المؤلفة، والكتب المترجمة، مقدمات ومراجعات الكتب، والتقارير العلمية، وبحوث المؤتمرات، وافتتاحيات التحرير، كما قدمت الدراسة حصرًا بالمراجعات التي أُعِدَّت ونُشِرَت عن كتب أَلّفها أو ترجمها الدكتور حشمت قاسم.
- دراسة **ثاديس، هيلاي Thadias, Hillary** (٢٠١١)[٢١] حول العطاء الفكري للبروفيسور Wangari Muta Maathai، رائدة التشريح البيطري بكينيا، وقد تناولت الدراسة الإنتاج الفكري لها عبر مسيرة في العطاء استمرت ٣٢ عامًا (١٩٧٨-٢٠١٠)، حصرت الدراسة الإنتاج الفكري عبر محدداته ومؤشراته المختلفة، والتي خرجت منها الدراسات بعدد من النتائج في مقدماتها غلبة التأليف المشترك على التأليف الفردي، وتوزع الإنتاج الفكري على السنوات المختلفة، وإن كان عام ١٩٨٩ هو الأكثر إنتاجية، كما رصدت الدراسة أيضًا الإنتاج الفكري الذي كتب عنها، وتحليله سواء كان كتبًا أو مقالات أو دوريات.
- وقدمت **نهى عثمان** عام (٢٠١١) دراستين: **الأولى**[٢٢] حول (نصر الدين مبشر الطرازي)، خبير المخطوطات التركستاني، تناولت فيها حياته، وعمله بدار الكتب المصرية، ورصدت مؤلفاته، وقامت بتحليل الاتجاهات الموضوعية والنوعية والزمانية لها؛ وتحقيقاته للمخطوطات الفارسية والتركية والعربية. وتناولت الدراسة أيضًا مكتبته الخاصة، والتي كشفت فيها عن واقع

مجموعاتها واتجاهاتها المختلفة، وكانت **الثانية** [٢٣] حول: المحقق (محمد أبو الفضل إبراهيم)، وقد تناولت فيها جهوده في حماية وإحياء التراث العربي، وقدمت حصرًا وافيًا لما قدمه من تحقيقات، ونشره للعشرات من نفائس كتب التراث.

- وفي عام (٢٠١٠) قدمت **نبيلة خليفة** دراسة[٢٤] حول (كامل الكيلاني) الرائد العربي الأشهر في مجال أدب الأطفال، رصدت فيها أعماله وملامحها وجوانبها المختلفة، وحول نفس الشخصية قدمت **نهى بشير** عام (٢٠٠٨) دراسة[٢٥] أخرى قدمت فيها قائمة ببليوجرافية وافية لكل مؤلفاته، وتناولتها بالدراسة الببليوجرافية الببليومترية وتوزيع هذا الإنتاج، ومعرفة اتجاهاته الموضوعية والزمنية واللغوية.

- ودراسة أخرى **لرباح فوزي** (٢٠٠٦)[٢٦] حول (عصام الشنطي)، شيخ مفهرسي المخطوطات العربية، تناولت فيها الإنتاج الفكري المتنوع له، والذي أثرى به المكتبة العربية، كتب ومقالات، ودوريات، وأعمال، مؤتمرات وندوات حول التراث العربي.

- دراسة **مها غانم** (٢٠٠٦)[٢٧] حول (عبد التواب يوسف)، أبرز الرواد العرب في أدب الأطفال، والتي تناولت سيرته الذاتية باستفاضة، ثم قامت بحصر مؤلفاته، ودراسة مؤشراتها الموضوعية والزمنية والنوعية.

- قدمت **عايدة نصير** دراستين؛ كانت **الأولى** عام (٢٠٠٦)[٢٨] حول: العطاء الفكري للأستاذة الدكتورة (فاطمة موسى)، وفي نفس العام قدمت الدراسة **الثانية**[٢٩] حول: (ألفريد فرج) بين السيرة الشخصية والنقد الأدبي.

- دراسة **محمد فتحي عبد الهادي** (٢٠٠٣)[٣٠] للعطاء الفكري لـ (ثروت عكاشة) وزير الثقافة الأسبق، كدراسة ببليوجرافية بالأعمال التي قام بتأليفها. ودراسته أخرى (٢٠٠٣)[٣١] لمجموعات (طه وادي) القصصية.

- قدمت **حسناء محجوب** دراستين في عام (٢٠٠٣): كانت الأولى[٣٢] دراسة ببليوجرافية للإنتاج الفكري لـ(عاطف صدقي) رئيس وزراء مصر الأسبق (١٩٨٦ – ١٩٩٦). والثانية (٢٠٠٣)[٣٣] حول العطاء الفكري للأستاذ الدكتور (أحمد مستجير).

- دراسة **آمنة أيوب** (٢٠٠١)[٣٤]، بعنوان: (طاهر الجزائري)، تناولت فيها سيرته الذاتية، وحبه للقراءة، وجهوده في إنشاء المكتبات في سوريا، كما قدمت دراسة ببليوجرافية حول مؤلفاته المطبوعة، والمؤلفات المخطوطة التي لم تطبع، وقدمت قائمة بكتب التراث، علق عليها أو شرحها.

وقد تمحورت أغلب هذه الدراسات حول توثيق ما قدمه الرواد، وتقديمه لمن يأتي بعدهم؛ حتى يتعلموا من مسيرتهم، وتقديم النماذج الرائدة لهم، وبيان إسهاماتهم الفكرية؛ مع تحليل

مفردات الإنتاجية العلمية، وبيان الاتجاهات الموضوعية واللغوية والنوعية، وغيرها من الاتجاهات التي ترسم خريطة واضحة المعالم لكافة جوانب الشخصية المدروسة، وذلك يؤكد على أهمية هذا النوع من الدراسات للأجيال المتعاقبة، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تكوين إطار منهجي للدراسة الحالية حول: **(رايدر، أرثر فريمونت)** أحد رواد علم المكتبات والمعلومات في القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية.

١- الدراسة البيوجرافية:

١/٠- تمهيد

يتضمن هذا المحور دراسة بيوجرافية لــ(رايدر) من حيث ميلاده ونشأته، وتعليمه ومؤهلاته، وعلاقته بملفيل ديوي، ثم عرض لحياته المهنية؛ ابتداءً من اشتراكه في تحرير تصنيف ديوي العشري، ودوره في تحرير ونشر المجلات المتخصصة، وعمله بالمكتبات الأكاديمية، وتأسيسه لعدد من المؤسسات المهنية، ثم عضويته بالاتحادات والجمعيات والنوادي، وأهم الجوائز والتكريم، وأخيرًا وفاته.

١/١- ميلاده ونشأته

ولد (رايدر، آرثر فريمونت) (١٨٨٥- ١٩٦٢) بمدينة ترنتون Trenton بولاية نيوجيرسي New Jerseyفي الخامس والعشرين من مايو عام ١٨٨٥، لأبيه جورج آرثر ولأمه شارلوت إليزابيث ميدر رايدر، وقد عاش فترة طفولته في ميدلتون Middletown بولاية كونكتكت Connecticut.

كانت لــ (رايدر) علاقة مبكرة بالمكتبات؛ وعلى الرغم من حصوله على علامات جيدة في دراسته، إلا أنه كان يتردد بشكل يومي على (مكتبة راسل Russell Library) العامة في ميدلتون، وفي الثالثة عشرة من عمره ساعده (وليام جيمس William James) في الوصول إلى (مكتبة جامعة ويزليان Wesleyan University Library) واستخدامها، يقول عن ذلك: "وعندها شعر الصبي بأنه تجاوز المكتبة العامة المحلية، وتلقى الإذن لاستخدام مكتبة الجامعة" و"خرجت من مكتب الأستاذ جيمس أمشي على الهواء(٣٥).

١/ ٢- تعليمه ومؤهلاته

تخرج (رايدر) عام ١٩٠٥ في جامعة سيراكيوز Syracuse University، وحصل على درجة البكالوريوس تخصص (دستور الأدوية البريطاني .Ph.B). (وكرمته الجامعة بعد ذلك سنة ١٩٣٧) ، والتحق في سنة ١٩٠٧ بمدرسة المكتبات بولاية نيويورك بألباني New York

State Library School At Albany، ولكنه لم يكمل دراساته فيها بناء على دعوة من ملفيل ديوي لمساعدته في مراجعة التصنيف العشري في نادي ليك بلاسيد، وقد ظلت العوامل والمؤثرات التي تعرض لها فترة دراسته بها على أيدي: (ملفيل ديوي Melvil Dewey) و (جيمس واير James Wyer)و(والتر بسكو Walter Biscoe)...إلخ حتى نهاية حياته التي امتدت لـ ٧٧ عامًا كقوى توجيهية وإرشادية[٣٦].

ولقد منحته جامعة ويزليان سنة ١٩٣٤ درجة الماجستير الفخرية في Phi Beta Kappa أي بعد عام من تعيينه بمنصب أمين مكتبة بها ١٩٣٣، كما حصل في عام ١٩٣٧ من جامعة سيراكيوز Syracuse Universityعلى درجة دكتوراه في العلوم الإنسانية Litterarum[٣٧].

١/ ٣- علاقته بملفيل ديوي

تزوج (رايدر) من امرأتين، كان الزواج الأول سنة ١٩٠٨ من بنت أخت زوجة ملفيل ديوي (جريس جودفري)، وأنجبا ولدًا وبنتًا، وبعد وفاتها عام ١٩٥٠ تزوج من بنت أخت أستاذه نفسه عام ١٩٥١، وهي السيدة (ماري جاللوب أمبروزMarie Gallup Ambrose)، وكان والدها مدير نادي ليك بلاسيد **Lake Placid Club**، وشريك (ملفيل ديوي) في ملكية النادي[٣٨].

وقد بلغ قمة وفائه لأستاذه بكتابة سيرته الذاتية عام ١٩٤٤ ونشرها بعنوان: Melvil Dewey: A biography، وهي خدمة كبيرة قدمها **(رايدر)** لتاريخ علم ومهنة المكتبات، وقد وصفه في مقدمتها بـ"البطل والمعلم والعبقري"، وقال: "لولاه ما كنت لأذهب إلى مهنة المكتبات"، بل وقال: "إن مهنة المكتبات بالشكل الذي نعرفه لم تكن إن لم يكن ملفيل ديوي"، وكتب قصيدة رثاء تعبر عن إنجازاته وأعماله، كما تحدث فيها عن صفاته السامية[٣٩] وفي حديثه عن التصنيف العشري يقول: "لم يظهر أي نظام تصنيف قد اقترب - ولو من بعيد - من درجة الفعالية والعملية التي يتسم بها"[٤٠].

١/ ٤- حياته المهنية

بدأت المسيرة المهنية لـ (رايدر) منذ عام ١٩٠٧، وقد امتدت تلك المسيرة لـ خمسة وخمسين عامًا، تنقل بين أعمال عديدة ومتنوعة، وسوف يظهر ذلك فيما يأتي:

١/٤/١- الاشتراك في تحرير تصنيف ديوي العشري

بدأ (رايدر) حياته المهنية قبل تخرجه؛ حيث دعاه (ملفيل ديوي) للمشاركة في تحرير تصنيفه العشري في نادي ليك بلاسيد عام ١٩٠٧، وكان لهذه الدعوة الأثر الكبير على حياته بعد ذلك، وقد أصبح سكرتيرًا له بدءًا من الطبعة السابعة من التصنيف العشري عام ١٩١١، وبقي

هكذا حتى وفاة (ملفيل ديوي) عام ١٩٣١ [٢٧]، وفي تلك الفترة كان قد بدأ (رايدر) في النقد والتحليل لمشاكل تصنيف ديوي العشري وغيره من النظم، واستمر هكذا خلال ما بقي من حياته[٤١].

١ /٤/ ٢- تحرير المجلات المتخصصة ونشرها

بدأ **(رايدر)** مبكرًا العمل في تحرير المجلات ونشرها، وكانت البداية كمحرر مشارك بمجلة The Delineator في عام ١٩٠٧، ثم تتابعت وتنوعت مشاركاته في هذا المجال، حتى تعددت إسهاماته في نشر وتحرير المجلات العلمية والمهنية المتخصصة والعامة لأكثر من عشر مجلات، خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، وقد اجتهد الباحث في تجميع هذه المجلات وتوضيح دور**(رايدر)** في كل منها، وفترة إسهامه فيها، والجدول رقم (١) يبين ذلك تفصيلًا الأدوار التي قام بها **(رايدر)** في نشر المجلات العلمية، وكَمَّ الخبرات التي اكتسبها في مسيرته المهنية، وحجم الإسهامات التي قدمها في هذا المجال.

جدول رقم (١) المجلات التي اشترك في تحريرها ونشرها

اسم المجلة	الفترة الزمنية	نوع العمل
The Delineator	١٩٠٧-١٩١٧	نائبًا لرئيس التحرير
Monthly Book Review	١٩٠٩ – ١٩١٧	محررًا
RR Bowker	١٩١٠ - -	ناشرًا
Publisher's Weekly	١٩١٠ – ١٩١٧	مديرا للتحرير
The American Library Annual	١٩١٢ – ١٩١٧	محررًا
The Library Journal	١٩١٤ – ١٩١٧	مديرًا للتحرير
The International Military Digest	١٩١٥ - ١٩١٨	رئيسًا للتحرير
Arrow Publishing Corporation	١٩١٨ - ١٩٣٢	نائبًا لرئيس التحرير
American Library Annual Information	غير معروفة	ناشرًا
New Idea Women's Magazine	غير معروفة	ناشرًا
International Military Digest	غير معروفة	ناشرًا

١/ ٤/ ٣- تأسيس وإدارة مطبعته الخاصة Rider Press:

أسس **(رايدر)** مطبعته Rider Press في عام ١٩١٤، وتولى إدارتها بنفسه، وطبع بها العديد من أعماله، كما طبع بها أغلب مطبوعات الناشر (بوكر Bowker)، وفي فترة الركود الاقتصادي التي سادت العالم؛ كسد حال المطبعة، وسحب (بوكر) حمايته له بعد اختلافه مع اتحاد الطابعين عام ١٩٣٢.

١ /٤/٤- تأسيس مؤسسة Micro Card Foundation

حيث قام **(رايدر)** بتأسيس (مؤسسة Micro card Foundation) في أربعينيات القرن العشرين، وقد ترأس تلك المؤسسة لعدة سنوات.

١ /٤/ ٥ - العمل بالمكتبات الأكاديمية

بعد وفاة (ملفيل ديوي) بعامين تقريبًا تحول **(رايدر)** للعمل المهني بالمكتبات الأكاديمية، فبدأ كأمين مكتبة بجامعة ويزليان Wesleyan University ابتداءً من عام ١٩٣٣، ولقد أتاحت له هذه الوظيفة الفرصة للعود إلى ميدلتون، وترك نيويورك التي كانت تعاني قمة الأزمة الاقتصادية.

وتذكر المصادر الثقات أن وجود **(رايدر)** في تلك المكتبة كان خيرًا وبركة عليها من عدة وجوه، ففي العشرين عامًا (١٩٣٣ – ١٩٥٣) التي قضاها في إدارة المكتبة زادت المجموعات بها من ١٧٤ ألف مجلد إلى ٣٨٩ ألف مجلد، وتمت توسعة مخازن الكتب سنة ١٩٣٨، وتم إدخال نظام الترفيف المضغوط الذي اقترحه وخطط له سنة ١٩٤٥، وفي سنة ١٩٤٩ نشر كتابه: (الترفيف المضغوط للكتب) الذي كان له أبعد الأثر في حل كثير من مشكلات الحيز في المكتبات الجامعية على وجه الخصوص[٤٢].

كما ساعده العمل بالمكتبات الأكاديمية لمدة عقدين متتاليين أن يجرب وينفذ أفكارًا جديدةً رائدةً، ونشر نتائجها في المجلة التي كان يحررها بنفسه بعنوان: عن الكتب "About Books" وكانت تصدر عن جماعة أصدقاء المكتبة، وقد أدخل إلى تلك المكتبة إجراءات محاسبية جديدة، وأعد الفهرس البطاقي للمجموعات غير المفهرسة.

وقد وضع دليلًا للعمل في مكتبة جامعة ويزليان طبع أربع مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٤ و ١٩٣٦ و١٩٤٢) والذي أصبح نموذجًا ليس للعمل في تلك المكتبة فقط، وإنما في كل المكتبات الجامعية وأداة للتدريس في مدارس المكتبات. كذلك فإن كتابه: "دليل العاملين في المكتبات" سنة ١٩٤١ كان أداة مهمة لأداء العاملين بالمكتبات الجامعية.

شغل **(رايدر)** أيضًا منصب مدير مكتبة أولين التذكارية Olin Memorial Library، ومنصب مدير مكتبة كاليب ونشستر حتى تقاعده سنة ١٩٥٣، كما أصبح أول من جلس على كرسي الأستاذية في علم المكتبات الممول من مؤسسة كارنيجي[٤٣].

١/ ٤/ ٦- تأسيس مكتبة جودفري التذكارية Godfrey Memorial Library

في سنة ١٩٥١ قام (رايدر) بتأسيس مكتبة جودفري التذكارية، وهي مكتبة للاطلاع الداخلي فقط، وقد تخصَّصَت بالبحث في الأنساب وأشجار العائلات والتاريخ المحلي الأمريكي، وكانت هذه المكتبة مفتوحة للجمهور العام بدون مقابل، وكان من بين مهامها الأساسية إعداد ونشر

(الكشاف الأمريكي للأنساب والتراجم)، والذي صدر منه نحو ٢٠٥ مجلدات، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المكتبة تضم نحو عشرة ملايين بطاقة بأسماء العائلات، وتُكشِّف ما لا يقل عن ٢٠ ألف مجلد في تواريخ الأسر، وأدلة المدن، وكتب التراجم[٤٤].

١/ ٥- التكريـــــم والجوائز

تم تكريم **(رايدر)** في العديد من المناسبات في حياته وبعد وفاته:

- قامت جامعة ويزليان بمنحه لقب: مكتبي فخري، سنة ١٩٥٣.
- تم تكريمه ومنحه جائزة الاتحاد الوطني للميكروفيلم في عام ١٩٦١؛ لجهوده وكتاباته في مجال المصغرات الفيلمية.
- تم اختياره كأحد أهم ١٠٠ شخصية متخصصة في علم ومهنة المكتبات في القرن العشرين من قبل جمعية المكتبات الأمريكية.
- تم الاحتفال عام ١٩٩٤ بالذكرى السنوية الخمسين لكتاب: The scholar and the future of the research library، وتكريم (رايدر) صاحبه.

ومن باب التكريم أيضًا أذكر مقولة **(هربرت بول)**: "إنه من ناحية الابتكار يجب أن يوضع **(رايدر)** في نفس المجموعة التي تضم **(ملفيل ديوي Melvil Dewey)**، و**(شارلز كتر kCharles Ammi Cutter)**، و**(رانجاناثان R. Ranganathan)**، وغيرهم؛ لما قدم لعلم ومهنة المكتبات من إنجازات وخدمات طوال حياته العلمية والمهنية، والتي استمرت لأكثر من نصف قرن، ختمها عام ١٩٦١ - قبل وفاته بعام - بنشر نظامه (التصنيف الدولي)"[٤٥].

١/ ٦- عضوية الاتحادات والنوادي

كان (رايدر) متحدثًا ومحاضرًا في العديد من المحافل المكتبية والمؤتمرات وحلقات البحث والتدريس في مدارس المكتبات، وعضوًا فعالًا في العديد من الاتحادات والنوادي الوطنية والإقليمية والمحلية، مثل:

- اتحاد المكتبات الأمريكية.
- اتحاد مكتبات الكليات والمكتبات البحثية.
- اتحاد مكتبات كونكتكت.
- نادي أكورن بكونكتكت.
- نادي روتاري ميدلتون.

١/ ٧- وفاتـــه

توفي (رايدر) بمدينة ميدلتون في السادس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٦٢ عقب صراع طويل مع المرض، وقد ألقى القسيس (أ.ر. كريستي) في مراسم العزاء بكنيسة الشمال عظة كان قد كتبها (رايدر) بنفسه لهذه المناسبة في السنة السابقة على موته[٤٦].

٢ـ الدراسة التحليلية لأبرز أعماله ومشروعاته الرائدة:

٢ / ٠ـ تمهيد

ظهر من خلال الدراسة البيوجرافية لحياة (رايدر) العلمية والمهنية أنه كان متنوعًا في أفكاره ونشاطاته ومشروعاته، وقد تم في هذا المحور تسليط الضوء على أبرز ما قدمه من تلك المشروعات والأفكار، والتي تمكن الباحث من الوصول إليها من خلال نتاجه الفكري، وبعض ما كُتب عنه، وهي بالتحديد أفكاره المبتكرة في مواجهة تضاعف حجم المكتبات البحثية، والتي تم بلورتها في ثلاث طرق، هي: استخدام تكنولوجيا التصوير الميكروفيلمي، والتخزين المضغوط للكتب والأرفف المدمجة، وعمليات التعاون بين المكتبات، وكذلك جهوده ومشروعاته في مجال التصنيف، من خلال دراسة تحليلية لنظامه (التصنيف الدولي)".

٢/ ١ـ مشكلات تضاعف حجم المكتبات البحثية، وطرق مواجهتها

عايش (رايدر) خلال فترة عمله بالمكتبات الجامعية (١٩٣٣ – ١٩٥٣) عددًا من القضايا والمشكلات المهنية، والتي واجهها بحلول وأفكار مبتكرة، وكان من أبرزها قضية تضاعف حجم المكتبات البحثية، وما يترتب عليها من مشكلات، وقد قدم (رايدر) في كتابه: (الباحث ومستقبل المكتبة البحثية The Scholar and Future of Research Library) سنة ١٩٤٤ أفكاره وتوقعاته بشأن نمو المكتبات البحثية، والتي أثارت جدلًا لدى مجتمع المكتبيين حول مدى صحتها، حيث كان من بين النتائج التي توصل إليها: أن مجموعات المكتبة البحثية[٤٧] تتضاعف تقريبًا كل ١٦ عامًا، وقد لاقت تلك النتيجة ردود فعل مؤيدة وأخرى معارضة، بل وكان لهذا الكتاب وما تضمنه من أفكار جديدة تأثير كبير على قضايا البحث في مجال المكتبات فيما بعد، وقد نشر حوله (رايدر) مقالًا موجزًا في مجلة: (Journal Library)، وتم الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لنشره في عام ١٩٩٤.

يقول روبرت إ. مولينو: "إنه نظرًا لنمط النمو التاريخي للمكتبات، فإن مكتبات البحث يجب أن تتغير تغيرًا جذريًا؛ لأنها ستنمو بسرعة كبيرة من حيث الحجم بشكل يُحتم إجراء تغييرات في العمليات، ويُعد هذا العمل ـ يقصد كتاب رايدر ـ واحدًا من العديد من أعماله التي أثارت إنذارًا حول آثار النمو على المكتبات الأكاديمية في المستقبل"[٤٨].

وقد أجرى مولينو مقارنة لتأكيد صحة ما ذهب إليه (رايدر) حول تضاعف حجم المكتبات البحثية، آخذًا بعين الاعتبار حجم المقتنيات من جهة، وطاقم العمل من جهة أخرى في عام ١٩٤٥، ومقارنة أرقامها بعد خمسين عامًا أي سنة ١٩٩٥ داخل نفس المؤسسات، كما في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) تضاعف حجم المكتبات البحثية

المؤسسة	١٩٤٥		١٩٩٥	
	المجلدات	طاقم العمل	المجلدات	طاقم العمل
براون	٦٤٨,٤٦٩	٥٠	٢,٧٦٢,١٩٦	٢٥٢
كاليفورنيا، بيركلي	١,٢٦٠,٥٠٤	٨٢	٨,٢٤٢,١٩٦	٦٦٤
جامعة هارفارد	٤,٧٠٢,٢٩٢	١٥٤	١٣,١٤٣,٣٣٠	١,١١٦
إنديانا	٥٩٠,٠٣٦	٦٨	٥,٦٧٧,٣٢٦	٤٧٩
فرجينيا	٤٤٣,١٢٨	٦١	٤,١٦٥,٨٠٥	٣٥٩

وتؤكد الأرقام الواردة في جدول رقم (٢) تضاعف حجم المقتنيات عدة مرات خلال خمسين عامًا، وأن **(رايدر)**، قد فهم تلك الحقيقة مبكرًا، وقدم العديد من التحذيرات حول خطر تداعيات النمو السريع على المكتبات البحثية في المستقبل، وتعكس الأرقام أيضًا حقيقة مفادها أن إدارة المؤسسات في سنة ١٩٤٥ كانت أبسط مما أصبحت عليه سنة ١٩٩٥.

أما عن الآراء المعارضة، فقد رأت أن (رايدر) لم يكن صائبًا مائة بالمائة، ولم تدعم نتائج أبحاثهم أفكاره حول الطبيعة الرياضية المتناسقة لنمو المكتبات، وأنها لا تتضاعف في حجمها كل ١٦ عامًا، فالبيانات ليست ثابتة، ولا يوجد قانون طبيعي يساعد في التنبؤ بنمو حجم المكتبات.

هذا وقد اتفق الجميع في النهاية على أن (رايدر) قد فهم حقيقة النمو، وأنه لا يمكن التغافل عن أشياء كثيرة كان محقًا فيها، والتي من بينها: النمو السريع للمكتبات الكبيرة، والعواقب المترتبة على هذا النمو[٤٩].

أما عن الطرق المبتكرة لـ (رايدر) في مواجهة مشكلات تضاعف حجم المكتبات البحثية، فقد تلخصت في ثلاث طرق، أعرضها فيما يأتي:

١- ابتكار فكرة البطاقات المصغرة Microcard:

فخلال فترة تولي **(رايدر)** منصب رئيس مؤسسة Micro Card Foundation قاده تفكيره إلى اختراع فكرة البطاقات المصغرة Microcard[٥٠] ؛ لمواجهة مشكلة تضاعف الحجم بالمكتبات البحثية، وقد تناول بالشرح والمناقشة أفكاره الأولية حول ذلك الابتكار، وقدمها للعالم في كتابه: (الباحث ومستقبل المكتبة البحثية) السابق ذكره [٣٢].

ورغم أن الميكروكارد كان من أهم اختراعاته إلا أنه رفض تسجيله باسمه واحتكاره لنفسه؛ رغبة منه في حرية الإتاحة freely available[٥١]، وتوسيع نطاق استخدامه في كل مكان دون استئذانه.

وقد أسهب في الحديث حول قضية التناقص المتزايد في مساحات المكتبات البحثية، ووصف كيف سيساعد اختراعه Microcard و Microform في حل هذه المشكلة، حيث أراد (رايدر) إعادة إنتاج ٢٥٠ صفحة على بطاقة واحدة، وقد استلهم الفكرة من التطورات التي كان يتابعها في إنتاج وطباعة النصوص، وخاصة من قبل شركة Readex Microprint، وأوضح أن هذه البطاقات الصغيرة ستعمل ككتالوج، ليس فقط لتوفير مساحات على الرفوف، ولكن ستلغي الحاجة إلى الحصول على مجموعة ميكروفيلمية منفصلة عن مجموعة المخطوطات، وسوف يأخذ الباحث البطاقة إلى جهاز قارئ أقل في الحجم من حقيبة[٥٢].

وقد ساعده في هذا المجال تأسيسه للجنة ثم مؤسسة للميكروكارد ترأسهما (رايدر) منذ سنة ١٩٤٥ حتى وفاته عام ١٩٦٢، ولقد مُنح الميدالية السنوية للاتحاد الوطني للميكروفيلم سنة ١٩٦١ "اعترافًا بإنجازه العظيم في تطوير الكمدائيات لتحميل النصوص"، وكتاباته في هذا الميدان قد نال عليها جائزة الاتحاد الوطني للميكروفيلم عام ١٩٦١[٥٣].

٢- ابتكار فكرة التخزين المضغوط للكتب Compact Book Storage

بعدما تضاعفت أعداد مجموعات المكتبة، بشراء العديد من المجموعات الخاصة، وعندما واجهته مشكلة ضيق الحيز، ابتكر **(رايدر)** فكرة التخزين المضغوط للكتب قليلة الاستعمال: "الأرفف المضغوطة أو المدمجة" والتي تناولها بالشرح والمناقشة في كتابه الذي نشره بعنوان: (Compact Book Storage) في عام ١٩٤٩، حيث أشار (رايدر) لحلول عديدة لمواجهة النمو السريع فى حجم المكتبات، ولكنها تتطلب التعامل مع رفوف معينه[٥٤].

٣- التعاون المكتبي Inter Library Cooperation

كان (رايدر) في حياته العامة والخاصة محبًا للعمل التعاوني بكل أشكاله، وظهر ذلك جليًا في مجالات العمل المهنية، والتي كان من بينها ريادته لمجال التعاون المكتبي Inter Library Cooperation، ومشاركة المصادر بين المكتبات المتجاورة، والموجود صداه إلى اليوم، حيث قاد المكتبات الأكاديمية في وادي كونكتكت طوال الثلاثينيات من القرن العشرين في هذا النشاط، كما لعب دورًا حيويًا في تأسيس مركز: (هامبشير للتعاون المكتبي Hampshire Inter) Library Center، ومن كتاباته في مجال التعاون المكتبي مقالته حول الفهرسة التعاونية، والتي نشرها تحت عنوان: Real Co-Operative Cataloging، وقد صدرت في مجلة The Library Quarterlyفي عدد إبريل عام ١٩٤٣.

٤- ومن الأفكار الأخرى الرائدة التي تنسب لـ(رايدر) في مجالات العمل المهني داخل المكتبات الأكاديمية فكرة شاحنات الكتب، واقتصاديات البحث المكتبي Research Library Economics، وسياسات المجموعات، والاقتناء، والإدارة Collection, Acquisition and Management Policies[٥٥].

٢/٢- جهوده في مجال التصنيف

كان (رايدر) أحد أبرز المهتمين بتصنيف المكتبات وقضاياها خلال القرن العشرين، وربما كانت علاقته المبكرة بأستاذه (ملفيل ديوي) سببًا في ذلك، حيث دعاه مبكرًا للمشاركة في تحرير ومراجعة (التصنيف العشري)، وقد استمرت تلك العلاقة حتى وفاة (ملفيل ديوي) عام ١٩٣١، كما كان التأليف والبحث والكتابة في مجال التصنيف ومشكلاته من أولويات (رايدر) طوال حياته، والتي توَّجها بتصميم نظام (**التصنيف الدولي International Classification**)، والذي كان ظهوره في بادئ الأمر حدثًا مهمًا، حثَّ فيه المكتبيين على مزيد من الاهتمام بأبحاث التصنيف وقضاياه، وسوف أقدم فيما يأتي تحليلًا تفصيليًا لهذا النظام من واقع الإنتاج الفكري المنشور حوله.

(التصنيف الدولي لرايدر) هو آخر نظم التصنيف العامة الحصرية ظهورًا، وآخر إسهامات صاحبه المتخصصة في حياته المهنية الطويلة والناضجة(٥٦)، حيث نشره على حسابه الخاص في مدينة ميدلتون عام ١٩٦١، تحت عنوان: (تصنيف رايدر الدولي لترتيب الكتب على أرفف المكتبات العامة) "Rider's International Classification For The Arrangement of Books on the Shelves of General Libraries"، وأكد في صفحة عنوانه على أن هذه طبعة تمهيدية Preliminary Edition، تم طبعها كمسودة ليتمكن فيما بعد من استقبال التصحيحات والانتقادات والزيادات Corrections, Emendations and Amplifications(٥٧).

٢/٢/ ١- دوافع تصميم النظام

أما عن دوافع تصميم النظام فلقد تبين للباحث من واقع ما كتبه صاحبه، وبعض الأعمال العربية والأجنبية حوله؛ أن الفشل الكبير للطبعة الخامسة عشرة ١٩٥١ من (التصنيف العشري لديوي) كان دافعًا مباشرًا له للبدء في تصميم هذا النظام، بل وأصبح بالنسبة له رغبة لا تقاوم، وتحديًا ظل يراوده فترة من الزمن(٥٨)، أما عن جملة الظروف ودوافع تصميم (رايدر) لـ (التصنيف الدولي) فهي كما يأتي:

١- ملازمة (ملفيل ديوي) في مراجعة وتحرير طبعات (التصنيف العشري) خلال الفترة (١٩٠٧– ١٩٣١)، فعايش الانتقادات التي وجهت إليه، واكتسب الخبرة والمعرفة الكاملة بمواطن ضعفه وعيوبه.

٢- البحث والكتابة في قضايا التصنيف ومشكلاته مبكرًا، فظهرت أولى مقالاته في سبتمبر سنة ١٩١٠ بمجلة المكتبات (مج٣٥، ٣٨٧ – ٣٩٦) تحت عنوان: (التصانيف القديمة والحاجة إلى تصانيف جديدة Old Classification - And the Excuse for New Ones)، وفي سنة ١٩٢٤ اقترح تصنيفًا عشريًا مبدئيًا ونظامًا لرؤوس الموضوعات للإنتاج الفكري في إدارة

الأعمال، واستمر يمارس التصنيف بحثًا وكتابةً وتطبيقًا طيلة حياته، حتى قام في عام ١٩٦١ بوضع خلاصة خبراته وأبحاثه بين دفتي نظامه الذي نحن بصدد الحديث عنه.

٣- عيوب نظم التصنيف السابقة التي تجلت لديه خلال ممارسته للتطبيق العملي بالمكتبات الأكاديمية - كما جاء سابقًا بهذه الدراسة - وهذه بعض العيوب التي ذكرها:

(أ) - التحيز للثقافات الغربية: استشهد بمقولة بنيامين كستر Benjamin Custer: "لا يمكن إنكار حقيقة تحيز "التصنيف العشري"، وقيامه على أساس من الثقافة الغربية، وأن النظام الملائم للاستخدام العالمي لم يظهر بعد"، وقد ذكر عددًا من نماذج هذا التحيز، والتي لا تخفى على أحد في المجال.

(ب) عيوب الرمز: كضيق الأساس في (التصنيف العشري)، ومتاعب استخدام الرمز المختلط في (تصنيف مكتبة الكونجرس).

(ج) التفاصيل الهائلة وبخاصة في (تصنيف مكتبة الكونجرس)، وأن المكتبات العامة تحتاج إلى نظام تصنيف واسع غير مغرق في التخصص، وقد استشهد على ذلك بموقف المكتبات إزاء الحذف والاختصار في الطبعة السادسة عشرة من (التصنيف العشري)، والذي قوبل باستحسان من قبل المكتبات[٥٩].

٢/٢/٢- أهم مبادئه

ولتجنب العيوب التي ظهرت بالنظم السابقة ارتكز (رايدر) على عدد من المبادئ؛ هذه جملتها:

١- البعد عن التحيز، والحياد بين الثقافات؛ لذا استخدم مصطلح "International" في العنوان.

٢- تصميم النظام لترتيب الأرفف كما يظهر بالعنوان الفرعي: for arrangement of books on the shelves لما له من أهمية في استعراض ما تحتويه المكتبة في موضوع محدد في مكان واحد، واستخراج الكتب من على الأرفف، وردها إلى أماكنها دون إرباك للترتيب العام.

٣- تصميم النظام لتلبية احتياجات المكتبات العامة دون غيرها، والتي تعني عنده: المكتبات العمومية Public Libraries التي تخدم المثقف العام، والمكتبات المدرسية School Libraries، ومكتبات الكليات ذات الطابع العام College Libraries مثل: مكتبات كليات الآداب.

٤- يستهدف النظام المكتبات العامة الجديدة، والمكتبات القديمة التي لم يتم تصنيفها بعد، والمكتبات المصنفة، وترغب في نظام آخر لتصنيف الإضافات المستقبلية Future Acquisitions.

٥- النظام سيطبق بكفاءة في المكتبات التي تبلغ مجموعاتها حدود المليون مجلد[٦٠].

٢/٢/ ٣- خصائص البنية الشكلية

١- صدر (التصنيف الدولي) في مجلد واحد من ١٢١٧ صفحة.

٢- الصفحات التمهيدية: وهي عدة صفحات بعد صفحة العنوان، تضمنت صفحات الشكر لكل من قدم له يد العون والمساعدة، وصفحات تمهيدية يشرح فيها الغرض من وضع النظام.

٣- مقدمة النظام في الصفحات x إلى xxxiii تضمنت مبادئ التصنيف ووظائفه، والفرق بين التصنيف الببليوجرافي والتصنيف المكتبي، وتاريخ التصنيف، وشرح فيها أيضًا كيفية استخدام هذا النظام ودوافع تصميمه، مع بعض المقارنات بينه وبين تصنيف ديوي العشري.

٤- الجداول الرئيسة: بالصفحات ١ إلى ٩٢٢، وقد بدأت بخلاصة الأقسام الـ٢٦، ثم الشعب والفروع.

٥- كيفية اختصار أرقام الكتب: في الصفحات من ٩٢٣ إلى ٩٣٠، حيث قدم (رايدر) شرحًا لكيفية اختصار الرقم الخاص بطلب الكتاب، واستخدام أرقام بسكو الخاصة بالتقسيم الزمني.

٦- الكشاف الهجائي: يقع في الصفحات من ٩٣١ إلى ١١٧٣.

٧- الصفحات الفارغة: من ١١٧٤ حتى ١١٨٤ خالية، مع ترقيمها حتى يتسنى كتابة التعليقات والتصحيحات التي يراها المكتبيون بعد التجريب[٦١].

٢/٢/ ٤- خصائص البنية الموضوعية

- يعكس الإطار العام لبنية (التصنيف الدولي لرايدر) تشابهًا كبيرًا مع هيكل (تصنيف مكتبة الكونجرس)، كما أن الترتيب العام يعكس نوعًا من التجميع والترابط المفيد بين الموضوعات[٦٢].

- يقسم هيكل المعرفة البشرية داخل (التصنيف الدولي لرايدر) إلى ٢٦ قسمًا رئيسًا، واعتمد في توزيعها على حروف الأبجدية اللاتينية، وتمثل الدرجة الأولى في التجزيء، ويمثلها الحرف الأول كما في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) الأقسام الرئيسة في التصنيف الدولي

القسم	الرمز	القسم	الرمز
المعارف العامة	A	التربية . الترفيه	N
الفلسفة وعلم النفس	B	إدارة الأعمال والصناعة	O
الديانات	C	فنون الحرب . النقل . التجارة	P
التاريخ العام. التاريخ الأمريكي	D	العلوم الطبيعية	Q
تاريخ أوروبا	E	الكيمياء. التكنولوجيا الكيميائية	R
تاريخ بقية العالم	F	الهندسة	S
الجغرافيا العامة. الجغرافيا الأمريكية	G	العلوم البيولوجية	T
جغرافية أوروبا	H	الطب	U
جغرافية بقية العالم	I	الزراعة . التدبير المنزلي	V
العلوم الاجتماعية	J	الفنون الجميلة . الموسيقى	W
القانون	K	اللغات	X
الاقتصاديات	L	الأدب عام . الإنجليزي. الأوربي	Y
العلوم السياسية . الحكومة	M	آداب بقية العالم	Z

- يتم التجزيء داخل كل قسم رئيس إلى مجموعة شعب لا تتساوى بالضرورة في عددها، حيث يتفرع كل قسم على حسب محتواه، وما يتضمنه من جزئيات المعرفة البشرية، وتمثل الشعب تحت كل قسم الدرجة الثانية Second Degree في التجزيء، ويمثل كل شعبة حرف واحد يضاف إلى الحرف الذي يمثل القسم الرئيس.
- وبنفس الطريقة يتم التجزيء داخل الشعب إلى فروع، والتي يختلف عددها حسب محتوى ومضمون كل شعبة، ويضاف حرف ثالث إلى الحرفين الأولين للتعبير عن كل فرع.
- يتوقف التجزيء داخل بنية النظام عند الفروع كآخر امتداد لأي موضوع.
- افتقار (التصنيف الدولي) للأساس النظري الفلسفي في تقسيم المعرفة البشرية(٦٣).
- النظام حصري بالكامل، ولا يحتوي على أية ملاحق أو جداول مساعدة، ولا إرشادات.
- يخلو تمامًا من أية قوائم مساعدة، فقد تم حصر جميع التقسيمات الجغرافية والشكلية والزمنية ...إلخ، في مكانها الطبيعي بجداول التصنيف، أي تم إدراجها كجزء أساسي داخل الترتيب العام للنظام.
- استخدم جداول (بسكو – ديت) ذات الرمزين لتحل محل أرقام كتر التقليدية، وبإدماج الطريقتين معًا يستطيع المصنف أن يكوّن رقم الطلب للكتاب، أي رقم الكتاب على الرف Call Number من خمسة حروف هجائية فقط، لا تزيد ولا تقل(٦٤).

٢/٢/ ٥- مظاهر التأثر بالنظم السابقة

تعكس بنية (التصنيف الدولي) كثيرًا من الدلالات على تأثر (رايدر) بالنظم السابقة عليه، وخاصة (التصنيف العشري لديوي)، و(تصنيف مكتبة الكونجرس).

- تأثر في ترتيب الأقسام الستة والعشرين بـ(التصنيف العشري لديوي) تأثرًا كبيرًا، باستثناءات، منها: تخصيصه للأقسام (D-F)، للتاريخ والأقسام (G-I) للجغرافيا كما في تصنيف مكتبة الكونجرس.
- جاء باللغات مجاورة للآداب، ولكن عابه الفصل بينهما، بحيث تأتي أي لغة في قسم X بينما يأتي أدبها في القسم Y.
- تأثره بـ(التصنيف العشري لديوي) جعله يقع في العديد من الأخطاء في ترتيب الأقسام وموضوعاتها، كوجود علم النفس مع علم الفلسفة، ووجود الصحة العقلية في علم النفس، والتي وضعت في جميع المراجع والمصادر في الصحة العامة، ووضعه للرسم الهندسي الميكانيكي مع الفنون الجميلة[٦٥].
- سوء توزيع وترتيب الموضوعات.
- لم يحقق البناء الهرمي التسلسلي الذي تتسم به موضوعات المعرفة البشرية، وتنقصه المرونة والوسائل المساعدة على التذكر[٦٦].

٢/٢/ ٦- الرمز:

- تم تجميع موضوعات المعرفة البشرية بالتصنيف الدولي، وفي ذهن (رايدر) اختصار الرمز، كمبدأ أولي تم تحديده منذ البداية، ولقد نجح في كثير من الأماكن في تحقيق هذا المبدأ من خلال تجاهله للموضوعات المركبة[٦٧].
- اعتمد (رايدر) على الرمز النقي البسيط والقصير، باستخدام الحروف اللاتينية (٢٦ حرفًا) التي تعطي قاعدة أعرض للرمز.
- استخدم ثلاث خانات فقط من الحروف اللاتينية ٢٦ × ٢٦ × ٢٦ (ثلاثة حروف فقط لكل مدخل)؛ مما أتاح ١٧.٥٧٦ خانة، استخدم منها ١٤٠٠٠ خانة، وقد وضح أن هذا العدد من الخانات كافٍ لمكتبة عمومية تصل مقتنياتها إلى مليون مجلد، وترك ٣٥٧٦ خانة الباقية للتوسعات المستقبلية، والتي يعيبها أنها جاءت في نهاية الشعب والفروع، وبالتالي فإن الموضوعات الجديدة تضاف في النهاية، وليس في المكان الأنسب[٦٨].

٢/٢/ ٧ - الكشاف الهجائي:

- لم يُشر (رايدر) في العنوان الرئيس أو الفرعي، أو حتى في مقدمة نظامه، مما يدل على أن الكشاف الهجائي يأتي في المرتبة الثانية عنده بعد الجداول أو الجسم المصنف لنظامه.

- هو كشاف هجائي مستفيض قام فيه بتجميع كل المصطلحات والمترادفات والأسماء ...إلخ الواردة داخل جداول نظامه وترتيبها معًا في ترتيب هجائي واحد.
- به لمسات من النسبية الواضحة، بحيث يجمع تحت البلد الواحد أو الموضوع الواحد كل ما يتعلق به من أوجه(٦٩).

٢/٢/ ٨ ـ الآراء المؤيدة

على الرغم من عدم استخدام النظام، أو تحديثه، إلا إنه قد حمل العديد من الإيجابيات التي أظهرتها بعض الآراء المؤيدة، أذكر منها:

- يقول لانجريدج: "إن كثيرًا من النظم قد حاولت نهج المسلك الحصري، إلا أنها لم تحقق نفس درجة نجاح رايدر في تصنيفه".
- تقول ماري م. هنشو: "يُعد التصنيف الدولي بمثابة إسهام ذي قيمة عالية، قدمه صاحبه إلى ميدان التصنيف الذي يحتاج إلى مزيد من البحث والاهتمام.
- وتقول أيضًا: إن إعداد نظام تصنيف جديد ونشره على المسرح الأمريكي يعد جرأة وشجاعة من صاحبه، فالموقف على المستويين: الأمريكي، والعالمي يكاد يكون محسومًا لصالح التصنيف العشري لديوي، وتصنيف مكتبة الكونجرس.(٧٠).
- يقول مالتبي. آرثر: "إنه نظام من إنتاج أحد أكثر الباحثين نشاطًا وجهدًا في مجال المكتبات في القرن العشرين(٧١).
- يقول أوديدر. أ . ك: "إنه أكثر ملاءمة للاستخدام داخل المكتبات متوسطة الحجم، والتي تمتلك فهرسًا قاموسيًا Dictionary Catalogue(٧٢).
- يقول فوسكت .أ. س: "إنه نظام مثير للاهتمام، يؤكد على نتيجة منطقية هامة، وهي ضرورة اختصار الرمز الخاص بتصنيف الأرفف(٧٣).

٢/٢/٩ـ أسباب عدم الاستخدام

التمس بعض المتخصصين العذر وبرروا بعض الأخطاء البنائية التي جاءت بنظام "التصنيف الدولي" نظرًا للظروف الصحية لـــ(رايدر)، والتي عرضها في خطابه إلى محرر Library Journal، بقوله: "إنه خلال العامين الماضيين أثناء إعدادي لهذا العمل، كنت أعاني من فترة نقاهة لعمليتين جراحيتين خطرتين، ولم يكن يقلقني سوى أنه قد لا يمهلني القدر لأنتهي منه بعد كل هذا الجهد والعناء الذي بذلته فيه لسنوات، وعندما قاربت على الانتهاء أسرعت ببعض الأجزاء للطباعة ...إلخ ".

وعلى الرغم من تعهد (رايدر) بألا يزيد رمز أي مدخل موضوعي في نظامه مستقبلًا عن ثلاثة حروف، وأنه لا يمانع في قيام أية مكتبة بإجراء أية تعديلات أو توسعات على النظام، إلا أنه

لم يستخدم، ويمكن إجمال أسباب عدم استخدامه فيما يأتي:

- الظهور المتأخر في سنة ١٩٦١ بعدما تبنَّت أغلب المكتبات أحد نظامي الشهرة: التصنيف العشري لديوي، أو تصنيف مكتبة الكونجرس، وقدرتهما على الاستمرار، ورغبة المكتبات في الاستقرار[٧٤].
- وفاة صاحبه (رايدر) عام ١٩٦٢، بعد شهور قليلة من نشره، قبل أن يتمكن من رعايته والرد على الانتقادات، وإجراء المراجعات اللازمة عليه.
- تصميم النظام لأغراض ترتيب الأرفف بالمكتبات العامة فقط، لا للاستخدام في المشروعات الببليوجرافية.
- عدم اهتمام مدارس ومعاهد المكتبات به[٧٥].

٣ ـ الدراسة الببليوجرافية الببليومترية:

٣ / ٠- تمهيد

يقدم الباحث في هذا المحور تحليلًا ببليوجرافيًا لما تم حصره من الإنتاج الفكري لــ**(رايدر)**، والذي تضمنته القائمة الببليوجرافية الملحقة في نهاية الدراسة، ثم يتبعه بتحليل ببليومتري لأهم الاتجاهات الموضوعية، والمؤشرات الزمانية، والحدود اللغوية والجغرافية لهذا الإنتاج.

٣ / ١- التحليل الببليوجرافي

امتدت رحلة العطاء الفكري لــ **(رايدر)** لأكثر من نصف قرن (٥٥ عامًا) (١٩٠٩ – ١٩٦٣)، قدم خلالها أعمالًا علمية وأدبية متنوعة، وقد اقتصر الباحث في هذا التحليل على الأعمال العلمية، والتي تكونت من: كتب ومقالات دوريات وأعمال مرجعية، وأدوات عمل فنية، وكشافات وتراجم، وغيرها من الأعمال العلمية، وقد استبعد الباحث من هذه الدراسة الأعمال الأدبية، كالمسرحيات، والقصص الروائية، والقصائد الشعرية؛ وذلك لعدم وجود بياناتها الببليوجرافية من ناحية، وعدم تأثيرها في مجالات علم المكتبات والمعلومات من ناحية أخرى، كما أن هذه الأعمال قد نُشرت في المجلات العامة Popular Magazines غير المتخصصة.

ويظهر في جدول رقم (٤) إجمالي الإنتاجية الفكرية لـ(رايدر) ٣٢ عملًا (عنوانًا)، بلغ حجم بعضها (٤٨ مجلدًا) و(٤٥ مجلدًا)، وقد تم حصرها في تلك الدراسة كعمل ببليوجرافي واحد.

جدول رقم (٤) إجمالي إنتاجية (فريمونت رايدر)

نوع العمل (الإنتاجية)	العدد	النسبة
مقالات دوريات	٨	% ٢٥
كتب	٦	% ١٨.٨
أدلة إرشادية	٦	% ١٨.٨
أدوات عمل	٥	% ١٥.٦
كشافات	٣	% ٩.٤
تراجم	٢	% ٦.٢
تقارير	١	% ٣.١
عروض	١	% ٣.١
المجموع	٣٢	% ١٠٠

شكل رقم (١) إجمالي إنتاجية (فريمونت رايدر)

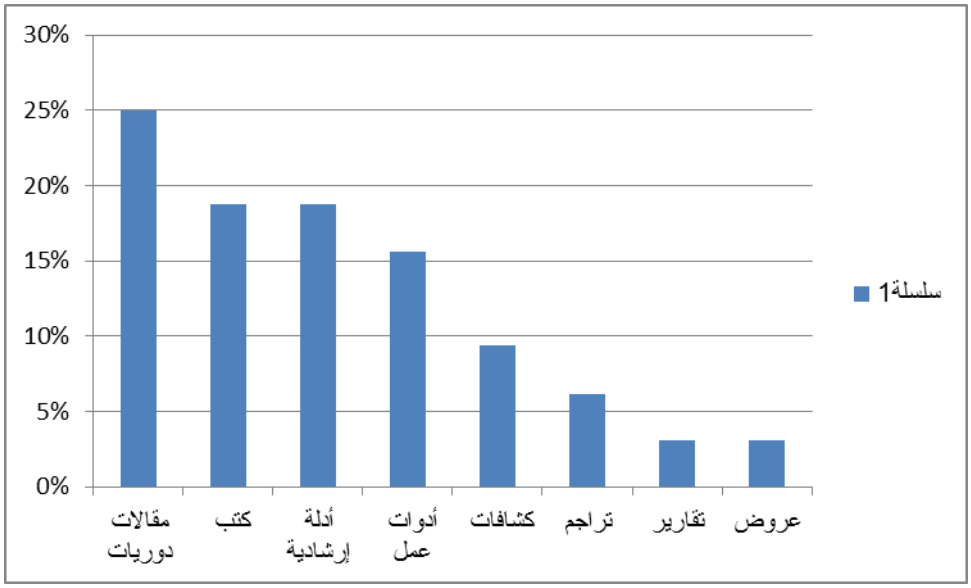

وفي الصفحات التالية سيتم تحليل ببليوجرافي للبيانات الواردة بالجدول رقم (٤)، والشكل رقم (١).

٣/ ١ /١ـ مقالات الدوريات

بلغت إنتاجية **(رايدر)** المنشورة في الدوريات المتخصصة ثماني مقالات فقط، ظهرت الأولى بمجلة Library Journal في عام ١٩١٠، بعنوان: Old Classification - And the Excuse for New Ones، تناول فيها نظم التصنيف القديمة، كالتصنيف العشري لديوي، وانتشاره وصعوبة منافسته من قبل النظم الجديدة، وقد تتابعت مقالاته العلمية بالمجلات

المتخصصة، وقد نشر آخر مقالتين له في مجلة Journal Library في عام ١٩٥٤، بعنوان: God Frey Memorial Library، وفي عام ١٩٦٢ بعنوان: Letter to the Editor، ويوضح جدول رقم (٥) المجلات المتخصصة التي نشر فيها (**رايدر**) مقالاته.

جدول رقم (٥) الدوريات التي نشر فيها "رايدر"

عنوان الدورية مرتبة هجائيا	عدد المقالات	رقم المقالات بالقائمة البليوجرافية	النسبة
Journal Library	3	2 ، 22 ، 29	37.5 %
Journal of Documention	2	23 ، 32	25 %
The Library Quarterly	2	17 ، 20	25 %
The North American Review	1	13	12.5 %
المجموع	8	8	100 %

شكل رقم (٢) الدوريات التي نشر فيها "رايدر"

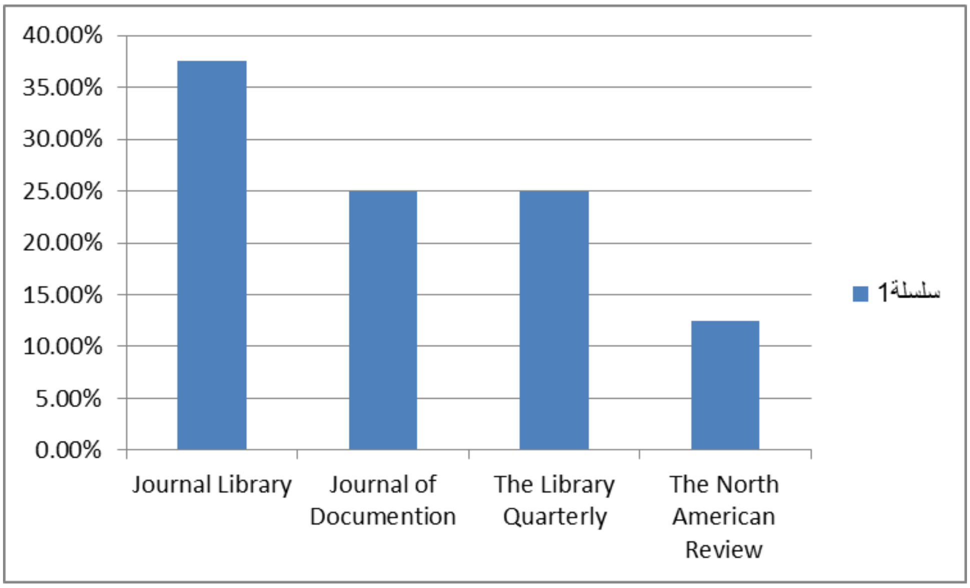

٣/ ١ /٢- الكتـــب

بدأ (**رايدر**) في تأليف ونشر الكتب مبكرًا، حيث نشر كتابه الأول عام ١٩٠٩، بعنوان: هل الموتى أحياء؟ Are the Dead Alive?، ثم كان كتابه: The growth of American college and university libraries, and of Wesleyan's. في عام ١٩٤٠، والذي تناول فيه النمو المستمر لمكتبات الكليات والجامعات الأمريكية، وبخاصة بجامعة ويسليان، والتي خص

مكتبتها بكتاب آخر عام ١٩٤٣: Wesleyan University Library: an analysis of its past history, present position and possible future policy، تناول فيه تحليلًا لتاريخها وحاضرها، والتوقعات المستقبلية لها، ثم كان كتاب: The scholar and the future of the research library الذي نشره عام ١٩٤٤، وتناول فيه عددًا من القضايا المهمة، في مقدمتها التناقص المتزايد في مساحات المكتبات البحثية، وتضاعف حجم المكتبات البحثية، وغيرها من الأفكار والقضايا التي كان لها تأثير كبير على التفكير البحثي في مجال المكتبات فيما بعد. وصدر بعده كتابه: The Great Dilemma of World Organizationفي عام ١٩٤٦، والذي تناول فيه العالم بعد الحرب العالمية الثانية، واقترح فيه تكوين حكومة عالمية واحدة (كهيئة الأمم المتحدة)، وفي عام ١٩٤٩ صدر كتابه Compact book storage والذي يأتي من بين أشهر أعماله، فقد تناول فيه أفكاره حول طرق التخزين المضغوط للكتب؛ لمواجهة ضيق الحيز بالمكتبات الأكاديمية.

٣/١/٣- الأدلة الإرشادية

قام **(رايدر)** بالتأليف والنشر في مجال تجارة السياحة Tourist Trade، حيث قدم عددًا من الأدلة الإرشادية لبعض المدن الأمريكية، وقد رصدت الدراسة ستة ٦ أدلة إرشادية، وهي:

- دليل لمدينة نيويورك والمناطق المجاورة ١٩١٦: Rider's New York city and vicinity
- دليل لمدينة برمودا ١٩٢٢: Rider's Bermuda; a guide book for travelers
- دليل لمدينة ألاسكا ١٩٢٣: Rider's Alaska; a guide book for travelers
- دليل جديد لمدينة نيويورك ١٩٢٣: Rider's New York City; a guide book for travelers
- دليل لمدينة كاليفورنيا ١٩٢٥: Rider's California; a guide book for travelers
- دليل للعاصمة واشنطن ١٩٢٨: Rider's Washington; a guide book for travelers

٣ /١/ ٤- أدوات العمل

قدم **(رايدر)** للمكتبات عددًا من أدوات العمل، في مجالات التحليل الموضوعي، ورؤوس الموضوعات والتصنيف، أهمها ما يأتي:

√ قائمة رؤوس موضوعات لإدارة الأعمال في عام ١٩٢٢، تحت عنوان:

Subject Headings and Classification for Business

√ وفي عام ١٩٢٤ نشر قائمة رؤوس موضوعات ونظام تصنيف عشري، كعمل تجريبي متكامل في إدارة الأعمال أيضًا تحت عنوان: A tentative decimal classification and

system of subject headings for the literature of business

√ في عام ١٩٢٢ نشر قائمة رؤوس موضوعات العلوم العسكرية تحت عنوان:

Subject Headings for Military Science

√ كما نشر في عام ١٩٢٢ عملًا تجريبيًا متكاملًا يجمع بين رؤوس الموضوعات ونظام تصنيف للعلوم العسكرية بعنوان:

A tentative system of subject headings for the literature of military science

√ وكان حسن الختام في عام ١٩٦٢ نشره لنظام التصنيف الدولي، والذي وضع فيه خلاصة خبراته ودراساته وأبحاثه، كما سبق أن جاء في هذه الدراسة، والذي جاء عنوان:

Rider's International Classification For The Arrangement of Books on the Shelves of General Libraries"

٣ /١/ ٥- الكشافات

يُعرف عن (**رايدر**) في الأوساط الأمريكية أنه أحد أشهر من اهتم بعلم الأنساب وأصول العائلات، بينما كان مديرًا لمكتبة أولين بدأ في تجميع فكرة لمؤشر هائل من شأنه أن يساعد علماء الأنساب في جميع أنحاء العالم في بحثهم، وكانت تلك بداية لمؤشر السيرة الذاتية للنسب الأمريكية (AGBI)ومكتبة جودفري التذكارية، حيث قدم مشروعه التكشيفي (كشاف أو معجم الأنساب الأمريكي) The American Genealogical Index، والذي قام بنشر أجزائه تباعًا بمكتبة جودفري التذكارية، تحت رئاسته خلال الفترة (١٩٤٢ – ١٩٥٢)، وقد صدر في ٤٨ مجلدًا، وابتداءً من عام ١٩٥٢ بدأت في إعداد ونشر سلسلة أخرى تحت عنوان: The American genealogical-biographical index to American genealogical, biographical, and local history materials لمتابعة وتحديث المشروع الأمريكي الضخم، ومن ثم يطلق على هذا العمل الجديد اسم (السلسلة الثانية)، وقد تم تحرير المجلدات المبكرة بواسطة (**رايدر**)، ووصلت تلك السلسلة إلى المجلد ٢٠٠ في عام ١٩٩٩، وفي عام ٢٠١٩ وصل حجمها إلى ٢٠٦ مجلدات. ومتاح مجانًا عبر الإنترنت المجلدات (١ – ٤٥) عبر الرابط الخاص بموقع مكتبة جودفري التذكارية https://www.godfrey.org.

وفي عام ١٩٥٩ قام بنشر عمل ثالث مكون من ثلاثة مجلدات، ولكن هذه المرة كان حول أصول وأنساب عائلات (رايدر) وتفريعاتها في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان: Preliminary Materials for a Genealogy of the Rider (Ryder) Families in the United States. والذي رتب مادته وفقًا للترتيب الزمني.

٣/ ١/ ٦ ـ كتب التراجم

قدم **(رايدر)** خدمة كبيرة لتاريخ علم المكتبات، بكتابة السيرة الذاتية لأستاذه **(ملفيل ديوي)**، ونشرها في عام ١٩٤٤، بعنوان: ملفيل ديوي: سيرة ذاتية Melvil Dewey: A biography، وقد وصفه في مقدمتها بـ:"البطل والمعلم"، و"العبقري"، وقال فيها: "إن مهنة المكتبات بالشكل الذي نعرفه لم تكن إن لم يكن **(ديوي)** وكتب فيه قصيدة رثاء رائعة تعبر عن إنجازاته وأعماله، كما تحدث فيها عن صفات ديوي السامية، كما قام بكتابة ونشر سيرته الذاتية عام ١٩٥٥، يحكي فيها مسيرته العلمية والمهنية متضمنة لأهم إسهاماته ومبتكراته وتجاربه، والشخصيات التي يدين لها بالفضل، وحياته الخاصة، وقد صدرت تحت عنوان:

And master of none: an autobiography in the third person.

٣ /١/ ٧ـ التقارير

أعد **(رايدر)** تقريرًا مفصلًا تحت عنوان: سياسة العمل بالمكتبات A Report on Library Policyتناول فيه السياسات المتبعة والإرشادات المثلى للعمل داخل المكتبات، وقد صدر في عام ١٩٤٣.

٣ /١ /٨ ـ العروض

ومما تم حصره من أعمال **(رايدر)** عرضًا واحدًا نشره في مجلة Journal Library عام ١٩٤٤ حول كتابه: The scholar and the future of the research library.

٣/ ٢ـ التحليل الببليومتري

٣/ ٢/ ١ـ الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري لـــ (فريمونت رايدر)

تنوعت المجالات الموضوعية التي يعالجها الإنتاج الفكري لـــ **(رايدر)**، حيث تبين أنها تغطي تسعة عشر موضوعًا تظهر في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) المؤشرات الموضوعية للإنتاج الفكري لـــ (رايدر)

الموضوع	العدد
الإرشاد السياحي (أدلة)	٦
رؤوس الموضوعات	٤
علم الأنساب الأمريكي (كشافات)	٣
المكتبات الجامعية، ومستقبل البحث في المكتبات، والمصغرات الفيلمية	٢
اقتصاديات البحث في المكتبات، ونظم التصنيف، وملفيل ديوي (ترجمة)، والعلوم النفسية، وفريمونت رايدر (سيرة ذاتية)، والعلوم السياسية، ومكتبة جود فري التذكارية، ومشكلات العمل، وسياسة العمل بالمكتبات، والفهرسة التعاونية، والتخزين المضغوط للكتب، والتصنيف الدولي، وكلمة للمحرر	١

ويظهر من جدول رقم (٦) أن الإنتاج الفكري للدكتور **(رايدر)** يتوزع على خمس مراتب، جاء في المرتبة الأولى الإرشاد السياحي بعدد ٦ أعمال مرجعية (أدلة) لعدد من المدن الأمريكية الشهيرة: كواشنطن العاصمة، ونيويورك، ونيوجرسي، وألاسكا، وبورما، واحتل المرتبة الثانية موضوع رؤوس الموضوعات بـ ٤ أعمال (قوائم رؤوس موضوعات) في مجالات إدارة الأعمال والعلوم العسكرية، وفي المرتبة الثالثة جاء علم الأنساب الأمريكي بـ ٣ أعمال (مشروعات تكشيفية ضخمة) سواء منها الذي اختص بعلم الأنساب الأمريكي في السلسلة الأولى التي تكونت من ٤٨ مجلدًا، أو الثانية الخاصة بعلم الأنساب والتاريخ المحلي الأمريكي في السلسلة الثانية، والتي شارك في ٤٥ مجلدًا منها، وما زالت مستمرة في الصدور، والثالثة الموسوعة الكشفية الخاصة بأنساب عائلات (رايدر) وتفريعاتها بالولايات المتحدة الأمريكية (٣ مجلدات).

واحتل المرتبة الرابعة ثلاثة موضوعات، برصيد عملين لكل موضوع، وهم المكتبات الجامعية، ومستقبل البحث في المكتبات، والمصغرات الفيلمية.

وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة ثلاثة عشر موضوعًا، بعمل واحد لكل منها، وهي: اقتصاديات البحث في المكتبات، ونظم التصنيف، وملفيل ديوي (ترجمة)، والعلوم النفسية، وفريمونت رايدر (سيرة ذاتية)، والعلوم السياسية، ومكتبة جود فري التذكارية، ومشكلات العمل، وسياسة العمل بالمكتبات، والفهرسة التعاونية، والتخزين المضغوط للكتب، والتصنيف الدولي، وكلمة للمُحرِّر.

٣/ ٢/ ٢- المؤشرات الزمانية للإنتاج الفكري لـ (رايدر)

امتدت رحلة العطاء الفكري للدكتور **(رايدر)** لـ ٥٥ عامًا خلال الفترة من عام ١٩٠٩ إلى عام ١٩٦٣، نشر خلالها ٣٢ عملًا ، تم توزيعها على أربعة مراتب، احتلت سنة ١٩٤٤ المرتبة الأولى، حيث ظهر للدكتور (فريمونت رايدر) فيها أربعة أعمال، عبارة عن مقال في دورية، وكتاب، وعرض له، وترجمة ذاتية لملفيل ديوي، واحتلت سنة ١٩٢٢ المرتبة الثانية، حيث نشر فيها أربعة أعمال: دليل إرشادي، وثلاث قوائم رؤوس موضوعات، واحتلت المرتبة الثالثة السنوات (١٩٢٣ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٥)، وقد نشر في كل منها عملين فقط من أعماله، وقد احتلت المرتبة الرابعة بعمل واحد السنوات: (١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١٦، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٨، ١٩٣٤، ١٩٤٠، ١٩٤٦، ١٩٤٩، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٢). وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأعمال قد بلغت من القيمة والضخامة ما تم نشره على مدار عشر سنوات، كالسلسلة الأولى من كشاف علم الأنساب الأمريكي (٤٨ مجلدًا) (١٩٤٢ – ١٩٥٢) The American Genealogical Index، وقد تم حصرها كعمل واحد. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض أعماله تم نشرها بعد وفاته، والمثال على ذلك أنه قام بنشر ٤١ مجلدًا من العمل الموسوعي:

كشاف علم الأنساب والتاريخ المحلي الأمريكي-The American genealogical biographical index to American genealogical, biographical, and local history materials خلال الفترة الزمنية (١٩٥٢ – ١٩٦٢)، وقد تم نشر أربعة مجلدات متبقية قد شارك في إعدادها في عام ١٩٦٣ أي بعد عام من وفاته ١٩٦٢ ليصل مجموع المجلدات التي اشترك فيها ٤٥ مجلدًا، كما تجدر الإشارة أن هذه السلسلة مستمرة في الصدور، ووصل عدد مجلداتها ٢٠٦ مجلدات في أوائل ٢٠١٩، ويظهر بجدول رقم (٧) المؤشرات الزمانية للإنتاج الفكري لـــ (**رايدر**).

جدول رقم (٧) المؤشرات الزمانية للإنتاج الفكري لـــ " رايدر"

السنة	العدد	ملاحظات	السنة	العدد	ملاحظات
١٩٠٩	١		١٩٤٣	٢	
١٩١٠	١		١٩٤٤	٥	
١٩١٦	١		١٩٤٥	٢	
١٩٢٢	٤		١٩٤٦	١	
١٩٢٣	٢		١٩٤٩	١	
١٩٢٤	١		(١٩٥٢ – ١٩٦٣)	١	٤٥ مجلدًا
١٩٢٥	١		١٩٥٤	١	
١٩٢٨	١		١٩٥٥	١	
١٩٣٤	١		١٩٥٩	١	
١٩٤٠	١		١٩٦١	١	
(١٩٤٢- ١٩٥٢)	١	٤٨ مجلدًا	١٩٦٢	١	
الجملة = ٣٢					

٣/٢/٣- أنماط التأليف في الإنتاج الفكري لـــ (رايدر)

يتضح من جدول رقم (٨) الخاص بإجمالي الإنتاج الفكري **لـــ (رايدر)** أن التأليف الفردي قد حقق النسبة الأغلب، وهي ٨٤.٤%، في مقابل ١٥.٦% لصالح التأليف المشترك، وقد تبيَّن أن الأعمال التي حملت أفكارًا جديدة ورؤية مستقبلية لـــ (رايدر) قد جاءت جميعها كنتاج للتأليف الفردي، ويتضح أيضًا أن هذه الأعمال التي غلب عليها نمط التأليف الفردي؛ قد جاءت ما بين الكتب ومقالات الدوريات، أما فيما يخص نمط التأليف المشترك، فقد ظهر في ثلاثة أدلة إرشادية للمدن الأمريكية، وكشافين موسوعيين من كشافات العائلات والأنساب والتاريخ المحلي الأمريكي الأول في ٤٨ مجلدًا، والثاني في ٤٥ مجلدًا.

جدول رقم (٨) الإنتاجية الكلية لـ(**رايدر**) من حيث نوع التأليف

الإنتاجية	العدد	النسبة
(التأليف الفردي)	٢٧	٨٤.٤%
(التأليف المشترك)	٥	١٥.٦%
المجموع	٣٢	١٠٠%

شكل رقم (٣) الإنتاجية الكلية لـ"رايدر" من حيث نوع التأليف

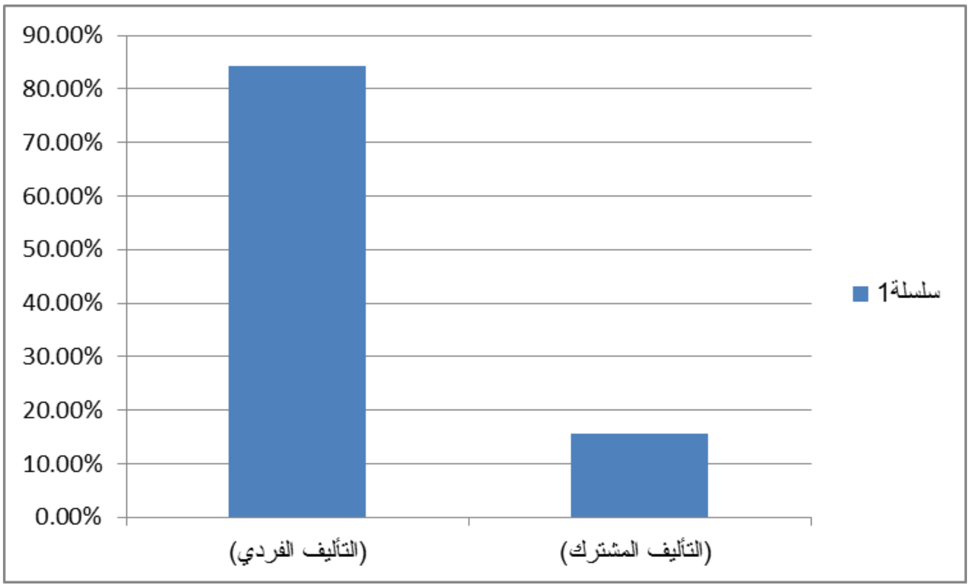

٣ /٢/ ٤ ـ الحدود اللغوية

جاءت كل أعمال (رايدر) (١٠٠%) التي شملتها الدراسة (٣٢ عملًا) باللغة الإنجليزية، يمكن لأغلب الباحثين في علم المكتبات والمعلومات في شتى الجامعات والمعاهد والمدارس المتخصصة من التعامل معها.

٣/ ٢/ ٥ـ الحدود الجغرافية

تم نشر كل أعمال **(رايدر)** في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديدًا في مدن (نيويورك، وميدلتاون، وشيكاغو) New York, (Middletown, Chicago)

أهم نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة العديد من النتائج حول الأدوار التي لعبها (رايدر) في مجال المكتبات، وحول الإنتاج الفكري له، أذكر منها:

١- كان له دور مؤثر في تحرير ونشر تصنيف ديوي العشري.

٢- شارك في تحرير ونشر العديد من المجلات المتخصصة.

٣- قام بتأسيس عدد من مؤسسات المكتبات والنشر والطباعة والميكروفيلم.

٤- قدم أفكارًا مبتكرة حول عمليات التخزين المضغوط للكتب، والبطاقات المصغرة، وشاحنات الكتب، والرفوف المدمجة، والتعاون المكتبي.

٥- صمم نظام تصنيف حصري (التصنيف الدولي) والذي حمل العديد من المبادئ ووجهات النظر.

٦- بلغت جملة إنتاجيته ٣٢ عملًا علميًا، بلغ حجم بعضها (٤٨ مجلدًا) و(٤٥ مجلدًا)، وذلك خلال رحلة عطائه التي امتدت لـ ٥٥ عامًا (١٩٠٩ – ١٩٦٣).

٧- توزعت إنتاجيته على ٨ مقالات، و٦ كتب، و٦ أدلة، و٥ أدوات عمل، منها: ٤ قوائم رؤوس موضوعات وخطة تصنيف واحدة، و٣ كشافات، وترجمتين، وتقرير واحد، وعرض واحد أيضًا.

٨- بلغت جملة الموضوعات التي تناولها في أعماله تسعة عشر موضوعًا، توزعت في خمس مراتب، جاء بالمرتبة الأولى موضوع الإرشاد السياحي (ستة أدلة مرجعية) والمرتبة الأخيرة ثلاثة عشر موضوعًا لكل منها عمل واحد.

٩- وقد تم توزيع انتاجيته وفقًا للمؤشرات الزمنية على أربعة مراتب، احتلت سنة ١٩٤٤ المرتبة الأولى بأربعة أعمال، واحتلت المرتبة الأخيرة خمس عشرة سنة بعمل واحد لكل منها.

١٠- التأليف الفردي بلغ بين جملة إنتاجيته نسبة ٨٤.٤%، في مقابل ١٥.٦% للتأليف المشترك.

١١- جميع أعماله باللغة الإنجليزية، ومنشورة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

الهوامش والمصادر:

١- شعبان عبد العزيز خليفة: رايدر، آرثر فريمونت في: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مج ١٨. سنة ٢٠١١، ص ١٧٩.

٢- حدث كبير في الفنون المكتبية: ظهور نظام تصنيف عالمي جديد (نظام رايدر الدولي). عالم المكتبات (٢) سنة ١٩٦٢، ٢٤ ، ٢٥.

٣- شعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد عوض العايدي: التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامة. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، سنة ١٩٩٥.

٤- شعبان عبد العزيز خليفة: التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، سنة ٢٠٠١.

٥- السعيد داود على داود: تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية: دراسة مقارنة (ماجستير)- جامعة المنوفية، سنة ٢٠٠٢.

٦- شعبان عبد العزيز خليفة: التصنيف الدولي في: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مج ١٣، سنة ٢٠٠٨، ص ٥٩ - ٧٠.

٧- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق. سنة ٢٠١١، ص ١٧٩ - ١٨٣.

8- Young, Arthur P. (19٨٠ .(Rider, Arthur Fremont in: World Encyclopedia of Library and Information Services.- Chicago: A.L.A.

9- Young, Arthur P. (1997). Rider, Arthur Fremont in: International Encyclopedia of Information and Library. London and New York.

10- Ingham, J. L. (1961). A new Classification. Librarian. 9 : 1

11- Marie M. Henshow, (1962). A new Classification: Rider's International Classification is a unique and invaluable contribution to an area which cries for attention. Library Journal, 87: 1559 – 1561 (Apr.).

12- Maurice F. Tauber. (1963). International Classification. College & Research Libraries. 24 : 77 (June).

13- Poole, Herbert (1980). Fremont Rider and his International Classification: An Interesting Tale of American Library History. Library Resources & Technical Services, 105 – 113 (Spring).

14- David Kaser (1989). 50th Anniversary Feature- (1939-1989) The Future of the Research Library. College & Research Libraries. 49 - 55 (Jan.).

١٥- رباح فوزي محمد (٢٠١٧). محمد عبد الحميد معوض: رائد الإتاحة الحرة . مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، سنة ٢٠١٧، ١٩ (٣) ١١٩ – ١٥٤.

١٦- ــــــــــــ العطاء الفكري لحفيد رانجاناثان: البروفيسور شباهت حسين. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، ٤ (٤) ، ٣٣٩ – ٣٥٦..

17- Kousar, Mamoona & Mahmood, Khalid (2016). Dr. Syed Jalaludin Haider: A bio-bibliometirc study. Pakistan Journal of Information Management & Libraries (PJM&L), 11.

١٨- عائشة محمد عبد الحميد: العطاء الفكري للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي (١٩٦٥ – ٢٠١١). Cybrarian Journal . ع٣١. سنة ٢٠١٣. متاح في:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=763:aahmed&catid=260:webliographies

19- Qayyum, Muhammad and Naseer, Mirza Muhammad (2013).Bio-bibliometric Study of Dr. Khalid Mahmood,s Contributions to LIS Field in Pakistan. Library Philosophy and Practice.from: https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2154&context=libphilprac

٢٠- عبد الرحمن فراج: العطاء الفكري للأستاذ الدكتور حشمت قاسم. وراقية. Cybrarian Journal، ع ٣٠. سنة ٢٠١٢. متاح في:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=632:2012-12-24-23-25-29&catid=258:weblio&Itemid=90

21- Thadias, Hillary (2011) Bio-Bibliometric Study of Professor Wangari Muta Maathai. Master thesis. University of Nairobi. 118 p. from :
http://erepository.uonbi.ac.ke/handle/11295/25866

٢٢- نهى محمد عثمان: نصر الدين مبشر الطرازي: حياته ومكتبته الخاصة: دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ٨٧ (٤)، سنة ٢٠١١، ١ - ٢٤.

٢٣- ــــــــــــ: محمد أبو الفضل إبراهيم ودوره في إحياء التراث العربي : دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية. عدد خاص ١٠٤. سنة ٢٠١١.

٢٤- نبيلة خليفة جمعة: كامل الكيلاني ١٨٩٧ – ١٩٥٩، رائد الكتابة للأطفال في الوطن العربي: قائمة شارحة ودراسة ببليوجرافية . القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. سنة ٢٠١٠.

٢٥- نهى بشير عبد العال: كتب الأطفال عند كامل كيلاني: دراسة ببليوجرافية ببليومترية تحليلية. (ماجستير) . جامعة بنها، سنة ٢٠٠٨.

٢٦- رباح فوزي محمد: عصام الشنيطي: شيخ مفهرسي المخطوطات العربية. الفهرست، ١٦ (٣)، سنة ٢٠٠٦، ١٠٧ - ١٢٢.

٢٧- مها إبراهيم محمد غانم: أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف: دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية. (ماجستير) جامعة المنوفية، سنة ٢٠٠٦.

٢٨- عايدة إبراهيم نصير: العطاء الفكري للأستاذة الدكتورة فاطمة موسى محمود. الفهرست، ١٣ (١)، سنة ٢٠٠٦ ، ٩٥ - ١١٣.

٢٩- ــــــــــ: ألفريد فرج بين السيرة الشخصية والنقد الأدبي/ نبيل فرج ، الأهالي ، ٥ (٣)، سنة ٢٠٠٦.

٣٠- محمد فتحي عبد الهادي. العطاء الفكري للدكتور ثروة عكاشة: دراسة ببليوجرافية. الفهرست، ٢ (١)، سنة ٢٠٠٣، ١٠١ - ١٢٤.

٣١- ـــــــــ : إبداع أستاذ جامعي: دراسة ببليوجرافية. لمجموعات طه وادي القصصية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٩ (١)، سنة ٢٠٠٣ ، ٨٧- ١١٦.

٣٢- حسناء محمود محجوب: العطاء الفكري للدكتور عاطف صدقي: دراسة ببليوجرافية. الفهرست، ٢ (١) ، سنة ٢٠٠٣، ١٢٥ – ١٣٨.

٣٣- ـــــــــ: العطاء الفكري للأستاذ الدكتور أحمد مستجير: دراسة ببليوجرافية. الفهرست، ٣ (٣)، سنة ٢٠٠٣، ٦٣ – ١١١.

٣٤- آمنة أيوب: طاهر الجزائري ودوره في الحركة المكتبية في ولاية سورية. العربية ٣٠٠٠. ٢ ، (٣)، سنة ٢٠٠١، ٢٢٧ – ٢٤٥.

35- Young, Arthur P. Op.Cit, P483.

٣٦- شعبان عبد العزيز خليفة ، مرجع سابق، سنة ٢٠١١، ص ١٧٩.

37- Poole, Herbert. Op. cit, P107 .

38- Young, Arthur P. loc.cit.

39- Maltby, Arthur (1977). Rider Revisited: Speculations Derived From an Unused Classification. Library Resources & Technical Services . vol. 21, 1 ,Winter , p33.

40- Rider, A. Fremont (1961). International Classification for the Arrangement of Books on the Shelves of General Libraries. Prelim, ed. Middletown, Conn. [Published by the Author] p. xviii.

41- Poole, Herbert. loc.cit.

٤٢- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠١١، ص١٨١.

43- Young, Arthur P. loc.cit.

٤٤- شعبان عبد العزيز خليفة : مرجع سابق، سنة ٢٠١١، ص ١٨١ ، ١٨٢.

45- Poole, Herbert. loc.cit.

٤٦- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠١١، ص ١٨٣.

٤٧- يقصد (رايدر) بالمكتبة البحثية: "مجموعة واسعة من الكتب والدوريات والمخطوطات التي تم تجميعها لأغراض الأبحاث والدراسات العلمية، وأنها المعارف والحقائق والأحداث المختزنة من قبل الإنسان". انظر: محمد أحمد القلع: المكتبات الجامعية: التخطيط لتنميها الشاملة. حولية المكتبات والمعلومات . ع ١ يناير ٢٠١٧.

48- http://en.wikipedia.org/wiki/Fremont_Rider .

49- ARL: A Bimonthly Newsletter of Research Library Issues and Actions 188 (October, 1996).Washington, DC: Association of Research Libraries.

٥٠- هي صورة مجهرية من اختراعه الخاص، وهي عبارة عن بطاقة معتمدة طولها ٧ ونصف × ١٢ ونصف سنتيمتر

51- Poole, Herbert. loc.cit.

٥٢- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠١١، ص ١٨٢.
٥٣- شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. مرجع سابق. ص ١٠١.
54- Ohdedar, A K. Op. Cit., p. 204 & Young, Arthur P. loc.cit.
55- http://en.wikipedia.org/wiki/Fremont_Rider From Wikipedia, the free encyclopedia
65- Ohdedar , A K . Op. Cit., P. 204 .
٥٧- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠٠٨، ص ٦٠.
٥٨- نفس المرجع والصفحة.
59- Rider, A. Fremont. Op. Cit., PP xix- xvii.
٦٠- شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدي. مرجع سابق. ص ١١٤.
٦١- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠٠٨، ص ٦٤ ، ٦٥.
62- Butcher, S J. (1962) Rider (Fremont). International Classification for ….. The Library Association Record, August. P311.
٦٣- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠٠٨، ص ٦٢.
64- Maltby, Arthur .Op. Cit., P32.
٦٥- شعبان عبد العزيز خليفة: مرجع سابق، سنة ٢٠٠٨، ص٦١ ، ٦٢ .
66- Maltby, Arthur .Op. Cit., P35.
67- Foskett, A. C. (1970). "Shelf Classification – or Else". Journal Library. 95 (3) 2771- 73.
٦٨- شعبان عبد العزيز خليفة: سنة ٢٠٠٨، مرجع سابق. ص٦٤.
٦٩- نفس المرجع: ص ٦٩ ، ٧٠ .
70- Marie.M. Henshaw. Op. Cit., P 959.
71- Maltby, Arthur. Loc. Cit.
72- Ohdedar, A.K. Op. Cit P. 208.
73- Foskett, A. C. Loc. Cit.
74- Maltby, Arthur. Loc. Cit.
75- Poole, Herbert. Op. Cit., P. 109

الملحق الأول: قائمة ببليوجرافية بالنتاج الفكري لـ (رايدر) (مرتب زمنيًا) :

1909

1- Are the Dead Alive?: The Problem of Physical Research That the World's Leading Scientists Are Trying to Solve, and the Progress They Have Made. New York: B. W. Dodge & company, 1909.

1910

2- Old Classification And the Excuse for New Ones. Library Journal, 35 : 387- 96 (Sept. , 1910).

1916

3- Rider's New York city and vicinity, including Newark, Yorkers and Jersey City; a guide-book for travelers. by Fremont Rider, with the assistance of Frederic Taber Cooper, Mary Alden Hopkins and others. New York, H. Holt and company, 1916.

1922

4- A tentative system of subject headings for the literature of military science. Comp. New York, Cumulative Digest Corp, 1922.

5- Rider's Bermuda; a guide book for travelers. New York, H. Holt and company, 1922.

6- Subject Headings and Classification for Business. New York, Cumulative Digest Corp, 1922.

7- Subject Headings for Military Science. New York, Cumulative Digest Corp, 1922.

1923

8- Rider's Alaska; a guide book for travelers. New York, H. Holt and company, 1923.

9- Rider's New York City; a guide-book for travelers. also by Frederic Taber Cooper. New York, H. Holt and company, 1923.

1924

10- A tentative decimal classification and system of subject headings for the literature of business. New York : Cumulative Digest Corp .1924 ،

1925

11- Rider's California; a guide-book for travelers,. New York, The Macmillan company: London, G. Allen & Unwin, ltd., also by Frederic Taber Cooper, 1925.

1928

12- Rider's Washington; a guide book for travelers. New York, H. Holt and company, 1928.

1934

13- Is There Any Solution for the Labor Problem? The North American Review. 238 :239 – 252 (July, 1934).

1940

14- The growth of American college and university libraries, and of Wesleyan's. Middletown, Conn. : Olin Library, Wesleyan University, 1940.

1952-1942

15- The American Genealogical Index (48 volumes; Middletown, CT: Pub. by a committee rep-

resenting the cooperating subscribing libraries.(1952-1942) ،

1943

16- A Report on Library Policy. Middletown, Conn.: The Wesleyan University Library, 1943.

17- Real Co-Operative Cataloging. The Library Quarterly. 13 : 99 – 112 (Apr, 1943).

18- Wesleyan University Library: an analysis of its past history, present position and possible future policy. Middletown, Conn. : The Wesleyan University Library.1943 ،

1944

19- Melvil Dewey : A biography. Chicago: ALA, 1944.

20- Research Library Economics. The Library Quarterly. 15 : 58 – 82 (Sept., 1944).

21- The scholar and the future of the research library, a problem and its solution, New York, Hadham press.1944 ،

22- The scholar and the future of the research library. Journal Library. 57: 79 – 92 (Oct., 1944).

1945

23- The Microcard Project. Journal of Documention. 2 : , pp. 162 – 173 (1945).

24- The Organization of Microcard Production. Journal of Documention. 1:93 -108 (Jan., 1945).

1946

25- The Great Dilemma of World Organization. Wesleyan University, Middletown, Conn. New York: Reynal & Hitchcock, 1946.

1949

26- Compact book storage. New York, Hadham Press.1949 ،

1963 - 1952

27- The American genealogical-biographical index to American genealogical, biographical, and local history materials (45 volumes) : Middletown, Conn., Published under the auspices of an Advisory Committee representing the cooperating subscribing libraries by Godfrey Memorial Library.(1963 - 1952) ،

1959

28- Preliminary Materials for a Genealogy of the Rider (Ryder) Families in the United States, (3 volumes; Middletown, CT: Godfrey Memorial Library .1959 ،

1954

29- God Frey Memorial Library: Mission Statement and Library History. Journal Library. 69 : 19–36 (Mar., 1954(.

1955

30- And Master of None : An Autobiography in the Third Person. Middletown: Godfrey Memorial Library, pp. xv, 253, 1955.

1961

31- International Classification for the Arrangement of Books on the Shelves of General Libraries._ Prelim ed . Middletown , conn. (Published by the Author) . xxxiii. 1154 pp, 1961.

1962

32- Letter to the Editor , "Journal Library, 87: 2048 (June, 1962).

الملحق الثاني: قائمة ببليوجرافية بالأعمال حول (رايدر) مرتبة زمانيًا:

(أ) - أعمال عربية:

١- حدث كبير في الفنون المكتبية: ظهور نظام تصنيف عالمي جديد "نظام رايدر الدولي" ، عالم المكتبات (٢) سنة ١٩٦٢، ٢٤، ٢٥.

٢- شعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد عوض العايدي: التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامة. القاهرة : المكتبة الأكاديمية، سنة ١٩٩٥.

٣- شعبان عبد العزيز خليفة: التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، سنة ٢٠٠١.

٤- السعيد داود على داود: تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية: دراسة مقارنة (ماجستير)- جامعة المنوفية، سنة ٢٠٠٢.

٥- شعبان عبد العزيز خليفة: التصنيف الدولي في: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مج ١٣، سنة ٢٠٠٢، ص ٥٩ - ٧٠.

٦- شعبان عبد العزيز خليفة: رايدر، آرثر فريمونت في: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مج ١٨، سنة ٢٠١١، ص ١٧٩ - ١٨٣.

(ب) أعمال أجنبية:

1- Richnell. D. T. (1956). And master of none : an autobiography in the third person. (Reviews) The Journal of Documentation. 12: 240 - 42 (Dec.).

2- Foskett, D. J. (1961). The Fremont Rider Classification. Library Review 142: 434 (Summer).

3- Foskett, A. C. (1961). Shelf Classification – or Else. Journal Library. 95: 2771- 73 (sept.).

4-Ingham, J. L. (1961). A new Classification. Librarian. 9 : 1.

5- Marie M. Henshow, (1962). A new Classification: Rider's International Classification is aunique and invaluale contribution to an area which cries for attention. Library Journal, 87: 1559 – 1561 (Apr.).

6- Derek, Langridge (1962). International Classification. (Review) Journal of Documentation. 18: 199 (Dec.).

7- Karl Brown. (1962) Fremont Rider (Obituary) . Library Journal. 87: 4410 (Dec.).

8- Parker, W. Wyman. (1963). Fremont Rider (Obituary). College & Research Libraries. 24 : 73 (Jan.).

9- Maurice F. Tauber. (1963). International Classification. College & Research Libraries. 24:77 (June).

10- Robert E. Malyneux (1966). Fremont Rider's Legacy, A Bimonthly Newsletter of Research Library Issues and Actions, Issue 188: 128- 147 (Oct.).

11- Maltby, Arthur (1977). Rider Revisited: Speculations derived from an unused. Classification. Library Resources & Technical Services, 21: 31 – 39 (winter).

12- Ohdedar, A. R. and Sengupta, B. (1977). Library Classification._ Calcutta: the World Press Private, 204-209.

13- Parker, W. Wyman. (1978). Fremont Rider in: Dictionary of American Library Biography. Edited by Bohdan Wynar . Littleton: Libraries Unlimited, pp. 437–439.
14- Poole, Herbert (1980). Fremont Rider and his International Classification: An Interesting Tale of American Library History. Library Resources & Technical Services, 105 – 113 (Spring).
15- Young, Arthur P. (19٨٠ .(Rider, Arthur Fremont in: World Encyclopedia of Library and Information Services. Chicago: A.L.A.
16- Martin, Jamison. (1988). The Microcard: Fremont Rider's Precomputer Revolution. Libraries & Culture, 23 : 1-17 (Winter).
17- David, Kaser (1989). 50th Anniversary Feature- (1939-1989) The Future of the Research Library. College & Research Libraries. 49 - 55 (Jan.).
18- Young, Arthur P. (1997). Rider, Arthur Fremont in: International Encyclopedia of Information and Laibrary. London and New York.

الملحق الثالث: صورة لـ (فريمونت رايدر)، وأغلفة بعض أعماله:

فريمونت رايدر (١٨٨٥- ١٩٦٢)

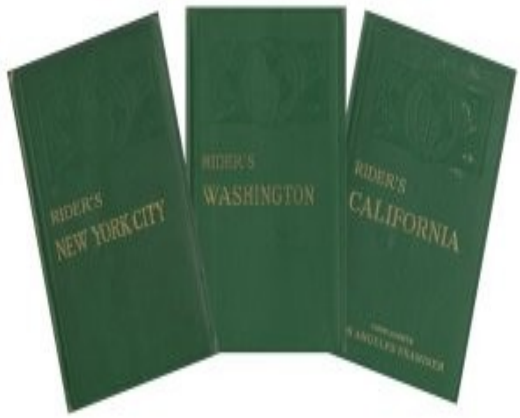

نماذج من الأدلة الإرشادية

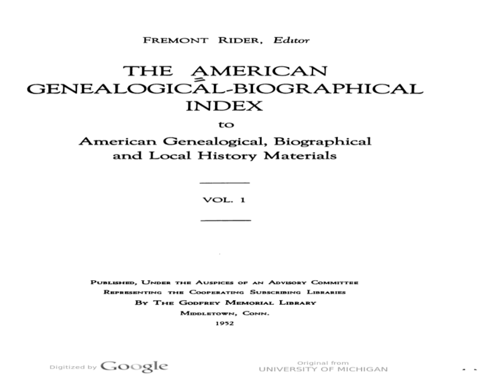

FREMONT RIDER, *Editor*

THE AMERICAN GENEALOGICAL-BIOGRAPHICAL INDEX

to

American Genealogical, Biographical and Local History Materials

VOL. 1

Published, Under the Auspices of an Advisory Committee Representing the Cooperating Subscribing Libraries By The Godfrey Memorial Library Middletown, Conn. 1952

Digitized by Google — Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

الكشاف الأمريكي للعائلات والأنساب

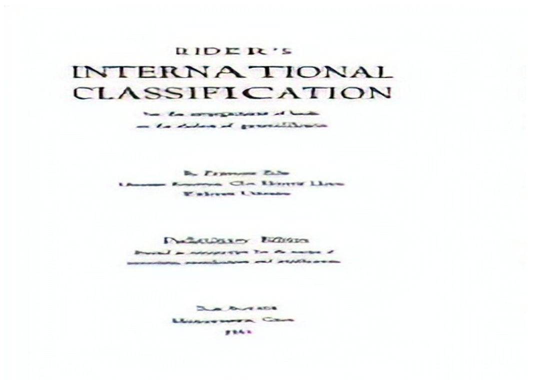

RIDER'S INTERNATIONAL CLASSIFICATION

التصنيف الدولي لرايدر